

شرح لمعة الاعتقاد(2) / التأصيل العقدي ومصادر الاستدلال -

إبراهيم رفيق - المستوى الثاني

إبراهيم رفيق الطويل

غراس العلم لدراسة العلوم الشرعية يقدم شرح لمعة الاعتقاد للشيخ ابراهيم رفيق الطويل بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم احمد سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين. واصلی واسلم على المبعوث رحمة للعالمين -

00:00:00

ومحجة لسالكين نبينا وحبيبنا وقرة اعيننا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. حياكم الله احبتني في المجلس الثاني الذي نعقدة في شرح رسالة لمعة الاعتقاد للامام موفق الدين ابن قدامة -

00:00:37

وما زلنا لا ندخل بعد في هذه الرسالة وكما وعدناكم سنهد بمجموعة من القواعد والمناهج المهمة لطالب العلم في مسائل الاعتقاد قبل ان نلتج في تحرير مسائل هذا الكتاب المبارك -

00:00:56

وعموما قبل ان ادخل في شرح اليوم نقول طريقتنا في المدارسة احبتني اني سأقرأ من تعليق علقة العبد الفقير على هذه الرسالة واقوم التحليل والتفصيل فيما علقته عليها ووظيفتك يا طالب العلم ان تقوم بالتلخيص -

00:01:12

وكتابة الفوائد التي تسمعها مني بيديك لان طالب العلم الذي لا يعتاد الكتابة ولا يريد ان يتعب ويريد دائمًا ان يحصل الفوائد من دون كد لا يمكن ان يفلح ابدا -

00:01:37

فعليك ان تهتم باقتناص الفوائد وتهذيبها والله سبحانه وتعالى الموفق آلك باذن الله لما يحبه ويرضاه. لكن المهم ان تكتب بيديك وان تتعلم كيف تقتنيص وكيف تهذب وكيف ترتب. اما دائمًا تريد الشيء جاهزا سهلا فهذا لا يقبل لطالب العلم -

00:01:53

اذا كما قلنا الطريقة ستكون اني اقرأ من شرح واحللها واسرحه بالتفصيل باذن الله فنبأ مساعين بالله. في المحاضرة السابقة احبتني قدمت بتوطئة عامة بيّنت فيها ان حاجة الانسان للله حاجة فطرية ضرورية لا يمكن للانسان ان يحيا بدونها -

00:02:17

الا بحيرة وقلق واضطراب وضنك لذلك اتجهت الامم في الجهلها نحو التبعد والتأله على اختلاف بينها في معبوداتها. وعرفنا ان الصراع الاكبر بين الرسل وبين اعداء الرسل. يعني بين اقوامهم انما كان حول من هو الله الذي يستحق العبادة والتوحيد وينفي عنه الشرك ولم يكن الصراع الاكبر حول -

00:02:37

لا يوجد الله ام لا يوجد الله؟ لان موقف الالحاد كما قلنا هو شذوذ فطري ومنازعه لما جبرت عليه النفس. فلم يكن الا عند متفرقة من الاقوام ولم يكن منها عاما للبشرية. ثم عرفنا بعد ذلك ان الله سبحانه وتعالى نصب ادلة على وحدانية -

00:03:03

سبحانه وتعالى. اولها الدليل الفطري ثم الدليل العقلي. وبعد ان اشتالت الشياطين الناس عن معبودهم الحق جاء الدليل الثالث هم الرسل والرسالات ليعيدوا الخلق الى معبودهم الحق. وبيّنوا لهم تفاصيل مسائل الاعتقاد. وعرفنا ان موقف -

00:03:23

البشرية اتجاه الرسل كان ينقسم عموما الى موقفين. من امن بالرسل وقبل عنهم ومن عاد الرسل وحاربهم. وهم الاء الذين امنوا بالرسل الى طائفتين طائفة آمنت بكل ما اتت به الرسل. وادعنت لها وهم اهل السنة. وطائفة آمنت بالرسل عموما لكنهم -

00:03:43

من منابع اخرى شوهدت عقائدتهم واصبح فيها دخن وهم الاء هم اهل البدع واما القسم الاخر كما قلنا هم الذين حاربوا الرسل وصدوا عن الدعوة وعرفنا ان معركة الرسل ومعركة اتباع الرسل -

00:04:03

كان رحاحها يدور في المرتبة الاولى وفي الدرجة الاولى مع من؟ مع المحاربين الصادرين عن الله ورسوله. يعني باختصار مع الكفارة ثم

تأتي بعد ذلك المعركة في الدرجة الثانية مع اهل البدع الذين حادوا عن منهج اهل السنة - 00:04:20

ولا يجوز ان نسيي بين اهل البدع الذين هم من اهل القبلة مع الكفارة المعاندين لله ورسوله ونقلنا لكم النص الذي ذكره الامام الذهبي رحمة الله تعالى عليه في عدم التسوية بين الطائفتين واختتمنا المحاضرة السابقة بذكر مجموعة من القواعد المهمة التي او عفوا ذكر - 00:04:38

مجموعة من المسائل التي تدل على اهمية علم الاعتقاد وشرف علم الاعتقاد وخطر هذا العلم في حياة المسلم. اليوم احبتني سنبذأ معا باذن الله في تأصيل مجموعة من القواعد المهمة في باب الاعتقاد عند اهل السنة والجماعة - 00:04:58

لماذا؟ لانه ينبغي لطالب علم الاعتقاد قبل ان يلج في تحرير مسائل الاعتقاد وتدقيقها ان يستصحب معه في مسيره مجموعة من القواعد المهمة ليكون سيره راشدا مثمرا موصلا للغاية المقصودة - 00:05:18

يسير على منهج مستقيم وعلى درب قويم باذن الله. من الخطأ الذي يرتكبه بعض طلبة العلم في بداية تعلمهم لمسائل الاعتقاد انه يلجون مباشرة في تحرير المسائل والاستدلال عليها قبل ان يعرفوا القواعد والمناهج التي يقوم عليها باب الاعتقاد عند اهل - 00:05:38

السنة والجماعة اذا ينبغي على الطالب المبتدأ ان يؤسس نفسه بباب الاعتقاد ابتداء. وان يعرف ما هي القواعد العامة التي تحكم اهل السنة والجماعة في هذا الباب. ثم بعد ذلك يلج في عملية تحرير - 00:05:58

والوقوف على ادلتها باعينها. طيب فنبدأ مستعينين بالله بالقاعدة الاولى من ابواب او من قواعد علم الاعتقاد عند اهل السنة طيب القاعدة الاولى تقول احبتني اهمية التأصيل العقدي في بناء العقائد الصحيحة - 00:06:14

هذه هي القاعدة الاولى التي سندنن حولها اهمية تأصيل العقدي في بناء العقائد الصحيحة من الامور المهمة التي ينبغي الاعتناء بها في بناء المسائل العقدية صحة التأصيل العقدي للمسألة حتى نطمئن على صحة النتائج التي نصل اليها - 00:06:44

ونؤمن بها ونعقد القلب عليها ونندفع عنها بل قد نبدع مخالفها اذن هذا امر مهم جدا اهم امر بالبناء العقدي هو صحة التأصيل العقدي للمسائل حتى نطمئن على صحة النتائج التي نصل اليها. وسنعقد القلب عليها وسنستدل عليها ونندفع عنها. بل قد - 00:07:13

من اجلها يمكن انسان يموت في سبيل مسألة عقدية. صحيح؟ لكن هذه المسألة العقدية لم تعتمد على تأصيل عقدي صحيح وهذه خسارة اليك؟ اهمية التركيز على التأصيل العقدي امر مهم جدا في بناء طالب العلم في ابواب الاعتقاد. طيب السؤال الان الذي يرد على اذهانكم ما معنى - 00:07:41

الصين العقدي اصالة ما معنى التأصيل العقدي؟ هذا المفهوم نريد ان نوضحه ابتداء التأصيل العقدي احبتني يمكن ان نعرفه وان نوضحه فنقول هو بناء المسائل العقدية بناء محكما موافقا للمنهج الصحيح في الاستدلال - 00:08:09

ويشير على قانونه المعتمد. هذا هو التعريف الذي نختاره لمفهوم التأصيل العقدي بناء المسألة العقدية بناء محكما يشير على المنهج الصحيح في الاستدلال ويقوم على قانونه المعتمد طيب لماذا نهتم بالتأصيل العقدي؟ عرفنا اذا ان التأصيل العقدي هو ان تبني المسألة العقدية بناء محكما متقدنا - 00:08:33

هذا البناء يقوم على ماذا على المنهج الصحيح في الاستدلال خطوات معينة هي التي تمثل المنهج الصحيح في الاستدلال. وسأبين هذه الخطوات ما نسميه خطوات التأصيل العقدي سأبينها الان بعد قليل - 00:09:07

باذن الله لكن اريدك الان فقط ان تفهم ما معنى التأصيل العقدي؟ وما اهمية التأصيل العقدي؟ اذا التأصيل العقدي البناء المحكم المتقن للمسائل وفق منهج معين صحيح في الاستدلال وفق قانون معين. سنبين ما هو المنهج الصحيح وما هو القانون بعد قليل - 00:09:25

لكن السؤال الان هو ما اهمية هذا التأصيل اريد ان اوضحها مرة اخرى العقائد احبتني لا تستمد قوتها وصحتها من كثرة معتقداتها هي تتبعها عليها العقائد الحقة لا تستمد صحتها من كثرة معتقداتها - 00:09:43

او من قدرة صاحبها على الجدل والمراء عنها وايراد الحيل العقلية في المدافعة كلا ليس هذه هي الطريقة الصحيحة لاثبات ان هذه

العقيدة حقة وان هذه العقيدة باطلة وركزوا على هذا الكلام لان بعض الناس طريفتهم في الاستدلال على صحة العقائد - 00:10:06
هي الكثرة او قدرة اه صاحب هذه العقيدة في ايراد الحيل العقلية في نصرة معتقده. وهذه مناهج خاطئة العقائد الحقة لا تستمد قوتها ولا تستمد صحتها من كثرة معتقديها. ولا من قدرة صاحبها في ايراد الحيل العقلية في الدفاع عنها - 00:10:28
بل صحتها تستمد وتكون بقدر تماسكها المنهجي. وسلامة بنائها العلمي وحجم الدليلة التي تأجراها هكذا تستدل على صحة العقائد تستمد قوتها بقدر تماسكها المنهجي وسلامة بناءها العلمي وحجم الدليلة التي تأزراها - 00:10:52
لذلك الامام مالك بن انس يقول مقوله جميلة في هذا الباب ماذا يقول؟ يقول اكلما جاءنا رجل اجدل من رجل اردنا ان نرد ما جاء به جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:18
ماذا تفهمون من هذه الكلمة لمالك بن انس لاحظ ايش يقول مالك بن انس. اكلما جاءنا رجل اجدل من رجل يعني اكثر قدرة على الجدل وايراد الحيل العقلية. من غيره. وكلما - 00:11:35
جاءنا رجل اجدل من رجل اردنا ان نرد ما جاء به جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم لا يقبل هذا المسلك في تحديد مسائل الاعتقاد الصحيحة. اليوم سمعت فلان عنده قدرات عقلية في النقاش عالية - 00:11:49
فاعجبك فاتبعته في معتقده وظننت انه على المعتقد الصحيح. غدا يأتيك رجل اجدل منه يعجبك منطقه فتقول لا لا فلان ليس جيدا في الاعتقاد. هذا ادق منه. فتتبع فلانة في اعتقاده - 00:12:04
هكذا لن يثبت لك قدم في باب الاعتقاد وانظروا كيف السلف رحمة الله عليهم كلماتهم رصينة دقيقة في هذا الباب. وكلما جاءنا رجل اجدل من رجل اردنا ان نترك ما جاء به - 00:12:18
جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فمن بنى عقيدته احبتي على جدل الرجال وكلما رأى رجلا اجدل من غيره قلده في دينه واتبعه قل ان تثبت له مقدمون في باب الاعتقاد - 00:12:32
وهذا المسلك كثر الخطأ فيه في هذا الزمان اتباع الناس في عقائدهم لاجل قدراتهم في الجدل. هذا المسلك كثر الخطأ فيه في هذا الزمان فكان لابد من تنبيه العامة عليه لان وسائل الاعلام للاسف اصبحت تصدر لنا اناسا يحسنون صفات الكلام - 00:12:47
نصفه وتزيينه وتزويقه فيفسدون على العوام عقائدهم. لماذا؟ لان العامي لا يحسن التأصيل العقدي الصحيح لمسائل الاعتقاد ولا يعرف المناهج الصحيحة في الاستدلال والمناهج الخاطئة فالذى يهمه ويشده ما هو - 00:13:09
صف الكلام ورصفه وتزيينه وتزويقه. هذا الذي يجذب العامي فيجب ان ننتبه على هذه القضية بل حتى المناهج العقدية الفاسدة قدימה كانت تعتمد على الفصاحة والبلاغة في ترويج بدعها على العوام. فالمعتاد - 00:13:30
وغيرهم كانوا يعتمدون على الخطب الرنانة الفصيحة في جذب العوام الجاحظ ثمامنة بن اشرس النظام وغيرهم من رؤوس المعتزلة كانوا اصحاب خطب رنانة وكانوا فحولا في العربية. هل هناك احد ينكر ان الجاحظ فحل من فحول العربية - 00:13:49
لا ينكر ذلك عاقل وللاسف كما قلنا الفرق الكلامية المبتدعة قدימה استخدمت الفصاحة والبلاغة لترويج بدعها. وجذب الناس اليها لانهم يعلمون ان العامي لا يملكون قانونا ومنهجا صحيحا في الاستدلال والتأصيل لمسائل الاعتقاد وانما يبهرهم ما - 00:14:11
الفصاحة والبلاغة والكلام الرنان. واليوم ربما الفصاحة والبلاغة ليست في تلك الدرجة من الالهام وانما الذي يغير العوام اليوم الصناعة في الاعلام اليوم يقوم مقام الفصاحة والبلاغة في الزمن القديم. الصناعة الاعلامية المتقدمة - 00:14:35
والاخراج المبهر يجعل للعامي يظن ان المتكلم صاحب عقيدة صحيحة سليمة. ولا يدرك المسكين ان هذا المتكلم ليس له باع في باب الاعتقاد اصالة. طيب هذا كله هو الذي ينبهنا على اهمية التأصيل العقدي الصحيح لمسائل - 00:14:53
هذا كله دالة على اهمية التأصيل العقدي العقائد احفظوا هذه الكلمة. لا تستمدوا قوتها من من كثرة المعتقدين فاهل الحق قد يكونون قلة؟ اي نعم قد يكونون قلة. العقائد الحقة لا تستمد قوتها وصحتها من كثرة معتقديها. ولا من قدرة - 00:15:15
الرجال على الجدل عنها وانما تستمد قوتها من تماسكها المنهجي وحجم الدليلة التي تأزراها وبناؤها على المنهج في الاستدلال. هكذا تستمد قوتها وصحتها. فلذلك لابد ان نعرف طرق التأصيل العقدي الصحيح لنتبعها. وننتقل الان الى هذه الخطوة - 00:15:39

ما هي خطوات التأصيل العقدي؟ هذا السؤال الثاني الذي نجيب عنه في محاضرة اليوم. بعد ان عرفنا تعريف التأصيل العقدي واهمية التأصيل العقدي في الوصول الى العقائد الحقة السؤال الان الذي يرد الى اذهان الطلبة - [00:16:05](#)

ما هي خطوات التأصيل العقدي الصحية حتى نتبعها يا شيخ نقول احبتني هناك خطوات معينة للتأصيل للعقد الصحيح الخطوة الاولى تحديد مصادر الاستدلال العقدي المقبولة عند اهل السنة والجماعة ليتبعه الطالب ويعرض عليها بالنواخذ - [00:16:22](#)

ومعرفة مصادر الاستدلال المرفوضة عند اهل السنة والجماعة ليتم اجتنابها وتجنبها هذه هي الخطوة الاولى المهمة جدا واصلا من هذه الخطوة الاولى امتاز منهج اهل السنة والجماعة عن المناهج الالى المخالفة له - [00:16:46](#)

في طبيعة مصادر الاستدلال اذا نعيid الخطوة الاولى من خطوات التأصيل العقدي تحديد مصادر الاستدلال المقبولة عند اهل السنة والجماعة ليتم البحث والنظر من خلالها وتحديد مصادر الاستدلال المرفوضة عند اهل السنة والجماعة - [00:17:06](#)

ليتم اجتنابها وتجنبها طب يا شيخ ما هي مصادر الاستدلال المقبولة؟ وما هي مصادر الاستدلال المرفوضة؟ هذا ما سنبحثه باذن الله في القاعدة الثانية هذا ما سنبينه بالتفصيل باذن الله في القاعدة الثانية. لكن دعونا الان نسير في خطوات التأصيل العقدي. الخطوة الاولى تحديد المصادر المقبولة والمصادرة - [00:17:29](#)

مرفوضة الخطوة الثانية من خطوات التأصيل العقدي عند البحث عن مسألة عقدية معينة عليك ان تحدد المصدر الذي تستعتمد عليه في استنباط حكم هذه المسألة العقدية منه انت الان ابتداء حددت المصادر العقدية المقبولة في الخطوة الاولى. تمام - [00:17:51](#)

في الخطوة الثانية ماذا ستفعل؟ الان عندك مسألة عقدية معينة عليك ان تحدد المصدر الذي تستعتمد عليه باستنباط حكم هذه المسألة العقدية. او في تحديد حكم هذه المسألة العقدية. وهذا يتطلب بالتأكيد - [00:18:15](#)

قراء جيدا للمصادر العقدية لابد ان تستقرأ المصادر العقدية حتى تحدد ما هو المصدر الذي تستعتمد عليه؟ هذا واحد. ويحتاج ايضا الى امتلاك الطالب لالات الفهم امتلاك الطالب لالات الفهم الصحيحة من علوم اللغة العربية. ومعرفة الطالب بأساليب العرب في مخاطباتها. ومعرفة العلوم العقلية ومعرفة - [00:18:34](#)

اصول الفقه عموما هذه علوم الالات التي دائما ندندن حولها. لا يمكن للانسان ان يتخصص في علم الاعتقاد وهو ضعيف في علوم الالات وهو ضعيف في علوم الناس لا يمكن لا بيت لا بد ان تمتلك يا طالب العلم الذي تريد التأصيل الصحيح في مسائل الاعتقاد لابد ان تملك مقدارا جيدا من علوم الالات - [00:18:59](#)

اذن الخطبة الثانية البحث عن اه المصدر الذي تستعتمد عليه لاستنباط حكم المسألة العقدية التي بين يديك وهذا يتطلب كما قلنا استقراء جيد للمصادر العقدية وامتلاك الات الفهم كاللغة العربية والقواعد العقلية - [00:19:21](#)

ثم بعد ذلك بعد ان وصلت الى الدليل الذي تستعتمد عليه عليك ان تبين وجه دلالته على المسألة يعني انت الان قلت لنا ساعتمد في بيان حكم هذه المسألة على هذا الدليل - [00:19:43](#)

فتقول لك بين لنا وجه دلالته على هذه المسألة. اليك كذلك؟ هكذا العقل يقول. فكم من شخص اصاب الدليل وجهل وجه دلالته والسبب في ذلك عادة يكون ماذا؟ ضعف الالة العلمية - [00:20:01](#)

ضعف الاذى العلمية في هناك اناس احبتي يصلون الى الدليل لكنهم لا يعرفون وجه دلاله هذا الدليل على المسألة العقدية. لضعف التهم العلمية ضعف في العلوم اللغوية او في العلوم العقلية. ومن هنا تفاوت العقلاة والعلماء واختلفت المذاهب والمشارب - [00:20:19](#)

وظهرت الفرق والنحل فكلما قويت معرفة المسلم اذا باصول الاستدلال الصحيح عند اهل السنة. واصاب دليل المسألة وامتلاك الة تعينه على فهم وجه دلالته مع استصحاب التوفيق الالهي وحسن القصد - [00:20:39](#)

كلما كان منهجه اسلم ومعتقداته على الجادة المرضية اذا انت عرفت ما هي اصول الاستدلال المقبولة عند اهل السنة ثم اتيت بالدليل الصحيح على المسألة المعينة التي تبحث عنها ثم عرفت وجه دلاله هذا الدليل - [00:20:59](#)

على المسألة التي تريدها حينئذ مع توفيق الله سبحانه وتعالى لك تصل الى البناء العقدي الصحيح للمسألة لم تنتهي بعد من خطوات

التأصيل هذا كله يندن فيه في الخطوة الثانية ما زلت - 00:21:16

اذا الخطوة الاولى كانت في التأصيل العقدي ما هي تحليل مصادر الاستدلال المقبولة عند اهل السنة لتبني. والمصادر المفروضة لتبني. الخطوة الثانية جمعية اية عندما تبحث في مسألة معينة عليك ان تعيين ما هو الدليل الذي يستعتمد عليه - 00:21:31
ثم تبين وجه دلالته على المسألة. وهذا كما قلنا يحتاج الى امتلاك الطالب لعلوم الالات لان مع استقراء النصوص لانه كلما ضعفت ملحة الطالب في علوم الالات كلما جهل وجه دلاله الدليل على الدالة - 00:21:52

فهذا انتبهوا عليه طيب بعد انا عرفت الدليل الذي ساعتمد عليه في بناء هذه المسألة المعينة وعرفت وجه دلاله هذا الدليل على هذه المسألة ننتقل الى الخطوة الثالثة في التأصيل العقدي. الخطوة الثالثة - 00:22:12

بعد الظفر بدليل المسألة من مصدره الصحيح وبيان وجه دلالته عليك ان تقوم بفحصه وبيان مرتبة هذا الدليل وهذه الدلاله من حيث القطع والظن اذا الخطوة الثالثة باختصار ان تفحص هذا الدليل وهذه الدلاله من اي جهة - 00:22:30

من جهة هل هو قطعي او ظني تمام لان الاحوال اربعة احبتى الاحوال عندنا اربعة وهذه درسناها في اصول الفقه ان يكون الدليل الذي تستدل به قطع الثبوت قطع الدالة - 00:22:55

الحالة الثانية ان يكون الدليل الذي تستدل به قطع الثبوت لكنه ظني الدلاله الحالة الثالثة معاكسة ان يكون الدليل الذي تستدل به ظني الثبوت قطعي الدلاله والحالة الرابعة والأخيرة ان يكون الدليل ظن الثبوت ونية دلاله - 00:23:15

فاما بعد ان تختار وتعين الدليل الذي يستعتمد عليه في بناء المسألة وتعرف وجه دلالته عليك ان تذهب الى الخطوة الثالثة وهي ان تفحص الدليل وتفحص هذه الدلاله وتبين درجتها من حيث القطع والظن - 00:23:39

وتبين درجتها من حيث القطع والظن طيب لماذا قال قال العلماء لتعرف حجم المسألة العقدية هل هي مسألة في اصول مسائل الاعتقاد ام هذه المسألة من المسائل التي تقبل النقاش والاختلاف والاجتهاد؟ صحيح - 00:23:55

معرفة حجم المسألة العقدية احبتى امر مهم جدا يخطئ فيه كثير من طلبة العلم يأتون الى مسألة عقدية يأتون بادلتها ويجزمون بها ويبعدون مخالفها مع ان المسألة في النهاية هي مسألة ظنية - 00:24:18

وليس مسألة قطعية كما يتوهمن فانتبهوا على هذا الامر. اهمية معرفة حجم المسألة عقدية مهم جدا فكم من مسألة اوصلها صاحبها الى الجزم والقطع وبدع المخالف له وحاربه ولربما سفك دمه وهي في النهاية - 00:24:36

انا ظني في مسائل الاعتقاد. يا شيخ هل بعض مسائل الاعتقاد ظنية؟ اي نعم ايها ان تظن ان كل مسائل الاعتقاد وصلت الى مرتبة الجزم. نعم حجم كبير من وسائل الاعتقاد مجزوم بها. لكن ليس كل مسألة عقدية - 00:24:57

مسألة ملزوم بادلتها. بل هناك بعض مسائل الاعتقاد مسائل ظنية فاما الخطوة الثالثة مهمة جدا هي باختصار ان تعرف هل الدليل والدلالة التي توصلت اليها قطعية ام ظنية؟ لان هذا سيؤثر في حجم المسألة العقدية في ذهنك - 00:25:14

وقلبك وعقلك طيب بعد ان انتهينا من الخطوة الثالثة ننتقل للخطوة الرابعة والأخيرة. الخطوة الرابعة والأخيرة تتكلم لماذا احبتى الخطوة الرابعة تقول لك بعد النظر في ادلكتك وتأسيسها وتأصيلها ومعرفة حجم المسألة من حيث القطع والظن عليك في الخطوة الرابعة ان تنتقل الى كلام المخالفين - 00:25:35

فتتضرر في تأصيلهم هم لهذه المسألة وفي الدالة التي اتوا بها وفي الاعتراضات التي وجهوها على دليلك اذا الخطوة الرابعة النظر في كلام المخالفين وفي تأصيلهم هم للمسألة في الدالة التي استدلوا بها وفي الاعتراضات التي وجهوها - 00:26:00

الى دليلك وينبغي ان يكون نظرك في ادلة المخالف بقدر نظرك في ادلكتك. اليك هذا هو الانصاف النظر في ادلة المخالف وفي تفهمها وتعقدها يكون بحجم النظر في ادلكتك. لماذا؟ لان بعض الناس اذا نظر في ادنته دق - 00:26:21

ووقف على تفاصيل دليله وادا نظر في دليل مخالفه مر عليه مرور الكرام. وهذا ليس من دأب المنصفين الذين دون الوصول الى تأصيل عقلي صحيح للمسائل. اذا ليعطي ادلة المخالف حظها الوافر من النظر - 00:26:41

ليعطي كل اعتراض اعترض به المخالف حظه من النظر والتأمل ولينظر اليه بعين الانصاف والاتزان فلعل هذا الاعتراض يوقف طالب

العلم على ضعف في استدالله او خطأ في فهمه الا يوجد هناك احتمال ان تكون اخطاء في الاستدالل انت - [00:27:01](#)
ان لا يوجد احتمال ان تكون انت الذي اخطأت في الفهم عن السلف احتمال وارد فاذا تيقنت من فساد الاعتراض الذي وجهه المخالف [00:27:19](#)

ومواطن الضعف فيه بادب وهذه كلمة بادب. ضعوا تحتها خطوط عريضة. بادب بعيدا عن الطعن في صاحبها والدح في نيته ما دام المخالف لك من يشار اليه بالعلم ويثنى عليه بالفضل ولو كان - [00:27:37](#)
لك في الاعتقاد وهذه قضية مهمة انت حينما تبين خطأ المخالف عليك ان تبينه بادب من دون ان تقدح في شخصه وتطعن في قصده ونيته ما دام هذا المخالف لك من اهل العلم ومن عرف بالبحث عن - [00:27:55](#)

الحق حتى لو خالف في الاعتقاد فالانسان يكون مؤديا مع مخالفيه لان المقصود في النهاية هو ماذا؟ هو الوصول الى الحق وليس المقصود هو الحق من الاخرين والدخول في نواياهم التقليل من شأنهم فان هذا من دأب السفهاء في الحقيقة. متى ما - [00:28:11](#)
وجدتم الانسان المتصرد لتعليم الاعتقاد شأنه وهمه ان يطعن في مخالفيه وان يقعد في نياتهم وان يستهزء بهم ويتهم بهم فاعلموا انه حرم التوفيق فاعلموا انه حرم التوفيق. فان الانسان الموفق احبتني هو الذي يهتم بالوصول الى الحق. ولا يهتم - [00:28:31](#)
بالمخالف له وبشخصه وقصده ونيته. هذا ليس مقصدا مطلوبا شرعا اصاله المهم اذا هذه الخطوات الاربع هي خطوات التأصيل -
العقدى الخطوة الاولى معرفة ادلة الاستدالل عند اهل السنة والجماعة المقبولة ليعتنقها الانسان وما هي الادلة المرفوضة ليجتنبها - [00:28:57](#)

ثانيا عند البحث عن حكم مسألة معينة عليك ان تحدد الدليل الذي تستعتمد عليه في بنائها وفي وجه دلالته على هذه المسألة وهذا يحتاج الى استقراء صحيح والى امتلاك الفهم - [00:29:18](#)

الخطوة الثالثة عليك ان تبين حجم هذا الدليل وحجم هذه الداللة من حيث القطع والظن. حتى تعرف حجم هذه المسألة في ابواب الاعتقاد والخطوة الرابعة والاخيرة هي ان تنظر في ادلة المخالفين لك وفي اعتراضاتهم على دليلك وان تعطيها الحظ الوافر من النظر - [00:29:33](#)

ان وجدت كلامهم صحيحا تتبعه وان وجدت كلامهم خاطئا تبين وجه الخطأ بادب واحترام وتقدير واجلال لاهل العلم فهذا هو مفهوم التأصيل العقدى نحن ابتداء عرفنا التأصيل العقدى قلنا بناء المسألة بناء محكما يسير على المنهج الصحيح في الاستدالل وعلى قانونه المعتمد. الان - [00:29:57](#)

هذه الخطوات الاربع بيمن لك ما هو المنهج الصحيح في الاستدالل وبقي عليك ان تطبق. وبقي عليك ان تطبق. طيب قبل ان انتهي وانتقل الى القاعدة الثانية من قواعد اهل السنة والجماعة في باب العقائد - [00:30:21](#)

اريد ان اختتم بخاتمة في قضية التأصيل العقدى ابين فيها احبتني امرا مهما وهذا الامر هو ان المنشغلين اه في التأصيل العقدى من العلماء ومن طلبة العلم لو تتبينا حالهم لوجدنهم ينقسمون الى طائفتين - [00:30:37](#)

عموما لو تتبينا حال المنشغلين بالتأصيل العقدى. من العلماء ومن طلبة العلم المتقدمين تجدهم في الحقيقة ينقسمون الى طائفتين الطائفة الاولى طائفة ترث العقائد عن اشياخها قرية العقائد عن اشياخها وتتلقاها منهم بالتسليم - [00:30:58](#)

احسانا للظن بهم ثم بعد ذلك يجتهدون في ماذا في التأصيل لهذه العقائد التي تلقواها من اشياخهم بالتسليم ويجتهدون في الدفاع عنها من دون ان يتبعوا انسفهم في مراجعتها. ومعرفة مدى مطابقتها - [00:31:23](#)

الادلة المحايدة صح مش هادا واقع وهذا حل اكتر اكتر المشتغلين بالتأصيل العقدى من كافة الفرق هم من هذه الطائفة الاولى يأخذون العقائد من اشياخهم بالتسليم انسان نشأ في بيئه معينة - [00:31:45](#)

وتحت مظلة الشيوخ اه معينين يحسن الظن بهم فحينما يدللون بمسائل الاعتقاد له يا اما يحسن الظن بهم يتلقى هذه المسائل بالتسليم طب ماذا يكون شغله في التأصيل العقدى؟ يكون شغله في التأصيل العقدى هو التأصيل لهذه المسائل العقدية التي تلقاها من اشياخه - [00:32:04](#)

والدفاع عنها والاستماع في سبيلها من دون هنا الاشكال يعني المشكلة هنا الاشكال من دون ان يتبع نفسه في مراجعة هذه المسائل العقدية من خلال الادلة المحايدة طيب هذا الى ماذا سيؤول امره؟ هذا النوع - 00:32:27

الان اذا كان المعتقد الذي تلقاء من شيوخه فاسدا غير مطابق للواقع فان هذا المعتقد مع زيادة الدفاع عنه ومحاولة التأصيل له سيبقى قائما في نفسه وسيزداد بدفعه عنه حجم الشبهات التي تعضده في عقله وفكرة - 00:32:46

صح الان انت تلقيت مسائل عقدية من اشياخك هذه مسائل عقدية التي تلقيتها بالتسليم اما ان تكون فاسدة في الواقع واما ان تكون صحيحة في الواقع يعني انت اذا تلقيت مسألة عقدية بالتسليم فهل هذا يعني بالضرورة ان تكون هذه المسألة خاطئة؟ كلا. يمكن ان تكون هذه المسألة التي تلقيتها من الاشياخ - 00:33:08

ويمكن ان تكون فاسدة. طيب ننظر في الاحتمال الاول اذا كانت فاسدة فقيامك بالدفاع عنها وتأصيلها مع فسادها ماذا سيولد؟ سيولد بقاء هذه المسائل العقدية معششة في عقلك وقلبك وفكرك - 00:33:30

وسيزداد بدفعك عنها حجم الشبهات التي تعضدها. عندك واما الاحتمال الثاني وهو ان تكون هذه المسائل العقدية صحيحة فاذا تلقيت المسائل العقدية الصحيحة من دون نظر متجرد في الادلة المحايدة - 00:33:49

فان هذه المسائل العقدية الصحيحة مع مرور الوقت سيكتنفها الغموض ويسهل ان تشك فيها من قبل مخالفيك لماذا لانك لم تعتقدها بناء على نظر متجرد محايده وانما انت تلقيتها بالتقليد للاشياخ - 00:34:09

فيسهل للمخالف ان يشك في معتقدك. وان يثير الشبهات وان يزعزع الثقة عندك بهذا الاعتقاد مع مرور الوقت وهذا حال اكثرا الذين يتقدرون للتأصيل العقدي. النوع الثاني احبتني من الباحثين في المسائل العقدية وفي المؤصلين لها - 00:34:31

نوع يبحث اه عن الحقيقة بتجرد وانصاف فقائده الدليل والحججة ولا يلوى عنه ولا يطلب غيره تجده وقاها عند الادلة متى وقف على دليل صحيح مبنيا على منهج التأصيل العقدي الصحيح - 00:34:52

وكان هذا الدليل الذي وقف عليه يخالف ما نشأ عليه وما تلقاء من اشياخه فانه لا يتکلف برد وتأويله والتشكيك فيه بل يقف معه وقفه المنصف. وهذه هي العقبة الكوووت - 00:35:15

انك اذا وقفت على دليل صحيح يسير على خطوات التأصيل العقدي الصحيحة التي بينها و كان هذا الدليل الذي يسير على خطوات التأصيل العقدي يقرر المسألة على صورة تخالف ما تلقيته من اشياخك ان تقف عنده بتجرد وانصاف وان تتبعه - 00:35:32

وتترك ما نشأت عليه هذا هو التوفيق الالهي والتسديد الرباني لك وهذا عقبة كؤود فعلا ان يتخلص الانسان من اثر البيئة التي نشأ فيها وان يكون نظره بتجرد وانصاف للمسائل العقدية - 00:35:53

لانه في الحقيقة ان في النهاية احبتني ما هدفك انت من التأصيل العقدي هل هدفك نصرة الاشياخ ام الهدف الوصول الى الحق الذي يرضي الله سبحانه هدفنا جميعا باذن الله هو الوصول الى الحق الذي يرضي الله بغض النظر اخطأ شيخي ام لم يخطئ - 00:36:12

اليس كذلك؟ فيما ان الهدف الوصول الى الحق فينبغي ان تكون متجردا في بحثك العقدي. طبعا وهذا الكلام يعني ابته للمنشغلين بالتأصيل العقلي قديم ابته للمنشغلين بالتأصيل العقدي. ربما يقول قائل طب يا شيخ يعني هل كل مسائل الاعتقاد ينبغي ان انظر فيها نظرة المتجرد وان - 00:36:29

نقف ابتداء شاكا ثم ابحث عن ادلتها. لا في الحقيقة انا لا اقصد هذا انا لا اقصد هذا التجرد والوقوف بانصاف والبحث بانصاف انما آآآ اقصده وواجهه الى المسائل العقدية - 00:36:50

التي وقع فيها نزاع بين الاسلاميين عموما هذا الكلام الذي قلته الان ان الناس ينقسمون في التأصيل العقدي الى من يتلقى المسائل العقدية بالتسليم من اشياخه والى من ينظر اليها بتجرد الانصاف - 00:37:06

هذا الكلام اتكلم فيه في المسائل العقدية التي هي محل نزاع بين الاسلاميين لكن هناك مسائل عقدية واضحة جلية تدل عليها الفطر السليمة وبداهة العقول فهذه المسائل لا يتلقاها احد بالتقليد - 00:37:22

كمسألة وجود الله سبحانه. ما في احد بقول والله هذه مسألة انا تلقيتها من اشياخي بالتقليد. لأن هذه المسألة الفطرة تدل عليها.

والادلة وبداهة العقول تدل عليها. كذلك مثلا بعثة النبي عليه الصلاة والسلام في احد يقول والله يعني هذه المسألة يعني ما بحثتها بتجرد وانما تلقيت من اشيادي بالتقليد. انه يوجدنبي اسمه - 00:37:39 محمد عليه الصلاة والسلام. ايضا هذا ليس محلا للتقليد اصالة. وانما هو مسألة معروفة متواترة ومستفيضة مشهورة اصبحت من المعلومات بالضرورة فهذه اصلا ليست مما يؤخذ بالتقليد وانما كلامي في هذا التقسيم في ماذا؟ في المسائل العقدية التي هي محل نزاع بين الاسلام - 00:37:59

جاء بعض مسائل الاسماء والصفات والقضاء والقدر الى غيرها من المسائل. هذه التي اتكلم فيها ان المنشغلين بالتأصيل العقدى ينقسمون الى من يتلقونها بالتقليد لاشياخهم ومن يبحث فيها بتجرد وانصاف. واما المسائل العقدية العالية - 00:38:19 الواضحة ما يسمى كليات مسائل الاعتقاد التي تعرف بالفطر السليمة وبداهة العقول فهذه ايضا اصلا ليست محل لان تتلقى بالتقليد من الاشياخ فانتبهوا على هذا الكلام طيب انتهينا احبتى هكذا من القاعدة الاولى - 00:38:36

وهي اهمية التأصيل العقدى في بناء العقائد الحقة عرفنا ما معنى التأصيل العقدى عرفنا اهمية التأصيل العقدى لان صحة العقائد يؤخذ من التأصيل العقدى الصحيح وليس من كثرة معتقداتها ولا من جدل - 00:38:55

للمجادلين عنها عرفنا ما هي خطوات التأصيل العقدى الصحيح؟ وبينت لكم في النهاية مسالك المؤصلين العقديين في مسائل الاعتقاد التي وقع فيها النزاع بين الاسلاميين. طائفة منهم تتلقى هذه المسائل بالتسليم. ثم تبدأ بالدفاع عنها - 00:39:13 وهذا ليس هو الانصاف الكامل وطائفة لا تبحث في مسائل الاعتقاد بتجرد تام. وهذا هو المنهج والمسلك التام الصحيح باذن الله. طيب دعونا ننتقل الان الى القاعدة الثانية من قواعد باب الاعتقاد. القاعدة الثانية هي التي وعدناكم بها قبل قليل - 00:39:33 وهي بيان مصادر التأصيل العقدى المقبولة والمردودة عند اهل السنة والجماعة القاعدة الثانية سنبسط فيها الكلام عن مصادر التأصيل العقدى المقبولة والمردودة عند اهل السنة والجماعة لانه احبتى ما هي اول خطوة من خطوات التأصيل العقدى التي ذكرناها قبل قليل - 00:39:54

معرفة مصادر الاستدلال المقبولة لنتبعها. ومصادر الاستدلال المردودة لنجتنبها. فجئنا هنا في القاعدة الثانية لنبين ما هي؟ مصادر الاستدلال لا للمقبولة عند اهل السنة والجماعة؟ وما هي مصادر الاستدلال المرفوضة المردودة عند اهل السنة والجماعة؟ كم ذهب من الوقت - 00:40:19

اربعون دقيقة باسم الله طيب نبدأ بالقسم الاول للشرف وهي مصادر الاستدلال المقبولة عند اهل السنة والجماعة ها هذا سؤال طرحته لكم ما هي مصادر التقلي المقبولة؟ بدأنا بهذا السؤال. بدأنا بالمقبول لانه اشرف - 00:40:39 ما هي مصادر التقلي المقبولة عند اهل السنة والجماعة هنا نبدأ بالدليل الاول وهو الهدایة الفطرية هذا اول دليل مقبول عند اهل السنة والجماعة الهدایة الفطرية ماذا نقصد بالهدایة الفطرية - 00:40:59

اعلموا احبتى ان الهدایة الفطرية امر محقق في الكائنات الحية جميعها وليس في الانسان فقط تمام الهدایة الفطرية موجود في كل الكائنات الحية فما من كائن خلقه الله الا وادعه هدایة فطرية تعينه على تصريف شئون حياته. فالطvier تدرك - 00:41:21 اين تبني اعشاشها لتحفظ اولادها؟ هذه هدایة فطرية الوحوش في الغابات تعرف كيف تحمي نفسها وكيف تطعم جائعها. هذه هدایة فطرية بفطرتها النحل العناكب غيرها من الكائنات كل يقيم حياته الخاصة وفق هدایة فطرية خلقت فيه. الهدف منها اصلاح شئون حياته - 00:41:46

وكذلك الانسان خلقه الله سبحانه وتعالى بهدایة فطرية يصلح بها شئون حياته ويحافظ بها على نسله يعني توجه الانسان نحو التناكح مثلا هذه هدایة فطرية غرزا الله سبحانه وتعالى في فطرنا - 00:42:09

لها مقاصد شريفة عالية في ماذا؟ في الحفاظ على النوع الانساني اذا الانسان له عناية فطرية ايضا اودعها الله سبحانه وتعالى فيه وانتبهوا الان ماذا ساقول وادا كانت العناية الالهية - 00:42:28

احاطت الانسان بل وجميع الكائنات في صلاح معاشرها في الدنيا فهل يعقل ان تغيب هذه العناية الالهية عن المقصود الاهم في هذا

الكون والذى من اجله خلق الانسان. وهو توحيد الله وعبوديته - 00:42:44

اذا كان الله سبحانه وتعالى احاطك بعناية في شؤون حياتك فهل يعقل ان يهملك الله سبحانه وتعالى من العناية في شؤون اخرتك وفي المقصد الاهم الذي وجدت من اجله ووجد من اجله هذا الكون. وهو توحيد سبحانه وتعالى لا يمكن ذلك - 00:43:02

هذا يدل احبتى على ماذا على انه كما ان هناك هداية فطرية تقودك الى معرفة شؤون الدنيا هناك هداية فطرية تستدل بها وتقودك الى خالقك ومعبودك الحق وهذا معنى ان الهدایة الفطرية من الادلة المقبولة عند اهل السنة والجماعة - 00:43:24

اخبرنا ربنا سبحانه وتعالى احبتى انه خلق الانسان على فطرة التوحيد الخالص. هذه الفطرة تدلك على وجود الله وتدلك على توحيدك. وانتفاء الشرك عنه خلق الانسان على فطرة التوحيد الخالص التي تقوده الى افراد الرب الحق والتوجه اليه. كما قال تعالى في سورة الروم فطرة الله التي - 00:43:51

الناس عليها. وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة. فابواه يهودانه او ينصرانه او اوجمجسانه في الفطرة الانسانية الندية لاحظوا الفطرة الانسانية تدرك وجود الله الحق - 00:44:16

وتدرك ما يستحقه هذا الله من التوحيد. وتتوجه اليه لو تركت هذه الفطرة من دون مؤثر خارجي يحرفها ويعكر صفوها. صح؟ بهذا الشرط قالوا ذكرناه في المجلس السابق ان الفطرة - 00:44:36

الانسانية تهديك وتقودك الى الله الحق والى توحيدك. لكن هناك شرط ان تتجدد من المؤثرات الخارجية اما اذا جاءت المؤثرات الخارجية نعم يمكن ان ينحرف الانسان عن التوحيد؟ نعم يمكن ان ينحرف الانسان عن التوحيد الخالص. وهذا كما قال النبي عليه الصلاة والسلام. فابى - 00:44:55

يهودانه او ينصرانه او يمجسانه. هذا هو هذه هي المؤثرات الخارجية. الاب والام فما بالك بالمؤثرات الاخرى اليوم؟ من الاعلام وغيرها كلها مؤثرات خارجية تمحى الفطرة عن ما نشأت عليه من التوحيد الخالص لله عز وجل - 00:45:16

بل اسمعوا هذه البلاة هذه بل دلالة الفطرة على وجود الله وعلى ما يستحقه هذا الله من التوحيد اقوى واشد من دلالة الاقبسة العقلية المتعمرة التي يأتي بها المتكلمون ليثبتوا وجود خالق لهذا الكون - 00:45:34

دلالة الفطرة الانسانية الندية على وجود الله ارسخ واعمق من دلالة الادلة العقلية المتعمرة التي يأتي بها الكلاميون للاستدلال على وجود الله. تصوروا لهذا كثير من علماء الكلام قبل وفاتهم احبتى وساذكر هذا وقت لاحق ان شاء الله - 00:46:00

تمنى ان يموت على عقائد عجائز نيسابور صح مشهورة Heidi القضية تمنوا ان يموتو على عقيدة عجائز نيسابور. لماذا برأيكم هذا المتكلم العتيد العنيد الذي قضى العمر وهو يؤصل لوجود الله سبحانه ولو حدايته بادلة عقلية - 00:46:22

المتعمرة المتكلفة او متكلفة لماذا في اخر عمره تمنى ان يموت على عقيدة عجائز نيسابور لان عقيدة عجائز نيسابور طبعا ليس هذا متعلق بعجائز ميسور خصوصا يعني عقيدة العجائز عقيدة مبنية على ماذا - 00:46:46

على دلالة الفطرة الندية عقيدة استدللت على الله سبحانه وتعالى بالفطر الندية ولم تدخل في وساوس الادلة العقلية المتعمرة. فكانت عقائدهم ارسخ من عقائد المتكلمين بل الغزالى كما سانقل لكم نص على هذا - 00:47:04

الغزالى امام من ائمة المتكلمين الكبار رحمة الله عليه نص على ان عقائد العوام قد تكون ارزق بكثير من عقائد علماء الكلام لان قائد العوام على ماذا بنى؟ على اي دليل - 00:47:25

على الدليل الفطري على الهدایة الفطرية وكثير من علماء الكلام للاسف اقحموا انفسهم في ادلة عقلية متكلفة مقدمات والاستدلال على المقدمات ومناقشة هذه مقدمات وما يرد عليها فيقع في النهاية في وسوسه وفي شكوى في حيرة من امره. ولو بقى على هدايته الفطرية وكانت عقیدته عقيدة الجبال - 00:47:38

عقيدة راسخة كالجبال لا تتبدل فانتبهوا الى قضية الهدایة الفطرية وانها ارسخ في الحقيقة من الادلة العقلية المتعمرة المتكلفة. لكن المشكلة هو كيف نبني هذه الفطرة على نقاها من دون مؤثرات خارجية. هذه هي الصعوبة - 00:48:01

عجائزنا يصابون ما كان عندهم لا تلفزيون ولا شيء يزعجهم ويشاروا على فطرتهم السليمة. اهل ختيارة تذكر الله سبحانه وتعالى تسبح

وتصلي وتذكر في حالها وفي باله لا يشغلها احد. فبقيت على نقاء الفطرة. لكن اليوم مع زخم وسائل الاعلام والفتنة واثارة الشبهات.

نسائل - 00:48:23

الله سبحانه وتعالى ان يعصمنا من الفتنة ما ظهر منها وما بطن طيب لكن قبل ان انتقل الى الدليل الثاني المقبول عند اهل السنة والجماعة احب ان انبه على القضية وهي ان الهداية الفطرية - 00:48:43

وان قلنا انها دليل من الادلة المقبولة عند اهل السنة والجماعة لكنها لا تدل على تفاصيل مسائل الاعتقاد. اليك كذلك؟ نحن نستدل بها على الكليات الكبرى على وجود الله على توحيد الله سبحانه وتعالى وعلى تفرده بالربوبية والالوهية. لكن لا نستطيع التوصل من خلال هذا الدليل - 00:48:58

الى تفاصيل مسائل الاعتقاد التفاصيل مسائل الاعتقاد تؤخذ من ادلة اخرى. لذلك كما قلنا الخطوة الثانية من خطوات التأصيل العقدي ما هي تعين الدليل الذي ستعتمد عليه في بناء المسألة - 00:49:22

لأنه كون الدليل مقبول في الجملة عند اهل السنة لا يعني انه هو الدليل الصحيح على هذه المسألة المعينة يعني هذا دليل مقبول لكنك تستدل به في مسائل اخرى. لكن هذه المسألة المعينة بحد ذاتها لا يصلح لها هذا الدليل. فاعلموا ان الهداية الفطرية وان كانت دليلا مقبولا - 00:49:38

لكن محل الاستدلال بها في الكليات الكبرى. الاستدلال على وجود الله ووحدانيته. ونفي الشرك عنه. لكن لا يمكن ان تستخدمها في بيان تفاصيل مسائل الاعتقاد. طيب انتهينا من الدليل الاول الهداية الفطرية - 00:49:56

ننتقل الى الدليل الثاني الدليل الثاني المقبول عند اهل السنة والجماعة احبتني هو النصوص الشرعية في الكتاب والسنة النصوص الشرعية في الكتاب والسنة. من مصادر الاعتقاد الاساسية عند اهل السنة والجماعة - 00:50:13

الوحى الالهي باختصار الوحي الالهي صوره الكتاب والسنة صحيح اليه هذا معلومكم آآآ في اصول الفقه او معلومكم اليه هذا معلومكم في اصول الفقه فنقول من مصادر الاعتقاد الاساسية عند اهل السنة والجماعة الوحي الالهي الثابت في القرآن الكريم والسنة الصحيحة. والسنة الصحيحة - 00:50:33

وبهذا القيد. لماذا برأيكم من مصادر الاستدلال العقدي الوحي الالهي يعني لا نستدل ونكتفي بدلالة الفطرة والعقل لا لا يمكن ان تكتفي بذلك. لماذا قال لان علم الاعتقاد يتعلق اساسا ويتحدث اساسا عن من - 00:50:59

يتحدث عن الله باسمائه وصفاته وافعاله وما يتفرع عن ذلك ولا احد اعلم بالله سبحانه وتعالى منه بنفسه هل انت تعرف عن الله سبحانه وتعالى اكثرا مما يعلم هو عن نفسه سبحانه - 00:51:24

حاشا وکلا. ما احد يعلم عن الله كما يعلم هو عن نفسه فلا احد اعلم بالله سبحانه وتعالى منه عز وجل وبالتالي وجب على كل مؤمن موحد ان يتلقى اخباره سبحانه وتعالى عن نفسه - 00:51:39

وما اخبرنا به عن ذاته الشريفة من الاسماء الحسنى والصفات العلى ومن الافعال كيف يتلقى هذه الاخبار بالتسليم والتصديق والقبول من دون تحرير ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل هذه المصطلحات الاربع التحرير التعطيل التكييف التمثيل سابينها باذن الله بالتفصيل في مجالس قادمة باذن الله. لكن اليوم خذوها وسجلوها - 00:51:55

المؤمن الموحد يتلقى اخبار الله سبحانه وتعالى التي اخبر بها عن نفسه في القرآن وفي السنة كيف بالتسليم والقبول والانقياد ولا ينزعها بتحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل وليحذر المؤمن من محاولة هذه النصوص بعقله - 00:52:24

وصرفها بهواه عن معانيها التي تدركها العرب منها. احذر من هذا المسلك من ان تحاد وتعاند النصوص الالهية بعقلك وتخوض فيها بهواك وتحرفها عن معانيها التي تدركها العرب منها اذا هذا هو المصدر الثاني المقبول عند علماء اهل السنة والجماعة - 00:52:47

بالاستدلال الوحي الالهي بفرعيه الكتاب والسنة الصحيحة المطهرة لاماذا نعتمد على هذا المصدر لان علم الاعتقاد يتتحدث عن الله وعن اسمائه وصفاته وما يتفرغ عن ذلك. ولا احد اعلم بالله من نفسه. وبالتالي المنطق عقلي اصلا يقول ينبغي ان يتلقى الاخبار -

00:53:13

عنه منه اليه كذلك؟ فلابد قطعا من الاعتماد على الوحي الالهي. وهنا انه على قضية تتعلق بدليل السنة بالتحديد قضية انه عليها تتعلق بالسنة بالتحديد السنة الصحيحة احبتني حجة مطلقا في باب الاعتقاد - 00:53:38

عند علماء اهل السنة والجماعة متواترها واحادتها من دون تفريق بينهما خلافا لاهل البدع الكلامية. لماذا نص على هذا السنة احبتني كلها حجة في باب الاعتقاد سواء احاديث متواترة او احاديث - 00:54:00

الاحاد خلافا لاهل البدع الكلامية الذين يردون اخبار الاحاد في باب الاعتقاد بحجة انها تفيد الظن وبعضهم طبعا يقبل الاحاد في ابواب السمعيات في ابواب تسمى ابواب السمعيات. وسابين ان شاء الله ما يتكلم عن اليوم من اخر ابواب المبنية على الخبر - 00:54:21 ما يتكلم عن اليوم من اخر وعذاب القبر وتفاصيل هذه الامر. يسمىها علماء الكلام بالسمعيات. بعض الفرق الكلامية تقبل اخبار الاحاد في باب السمعيات وبعض ابواب وترفضها في ابواب اخرى - 00:54:44

يعني بعض الفرق الكرامية ترفض كل اخبار الاحاد مطلقا في ابواب الاعتقاد. هناك صنف اخر يقبل اخبار الاحاد في ابواب معينة من ابواب من علم الاعتقاد ويرفضها في ابواب اخرى بحجة انها ادلة ظنية - 00:54:57

اذا وبعضهم يقبل الاحاد في باب السمعيات ونحوها ويردها في ابواب الصفات واصول الاعتقاد. وهذه المذاهب كلا المذهبين مردود وكل هذه المذاهب ردية. مخالفة لما كان عليه نهج محمد صلى الله عليه وسلم - 00:55:14

واصحابه والتابعين لهم باحسان وقد ارسل النبي صلى الله عليه وسلم يعني خوضوا هذا الاستدلال الذي ابين فيه انه يجب الاعتماد على الاخبار الاحاد كما يجب الاعتماد على الاخبار المتواترة ولا يجوز التفريق بينهما. ما هو دليلك يا شيخ؟ خذ هذا الدليل - 00:55:32

النبي صلى الله عليه وسلم الم يرسل معاذ بن جبل الى اهل اليمن يدعوهم الى التوحيد وهو رجل واحد فقط وقال يا معاذ انك تأتي قوما اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:55:53

معاذ رجل واحد احد ارسله النبي صلى الله عليه وسلم الى بلد باكمله ليبين لهم التوحيد وتفاصيل هذا التوحيد وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان يرسل الافراد برسائل الى ملوك الارض الى كسرى وقيصر وملوك مصر وغيرها. كانوا افرادا اخذوا رسائل واوصلوها واقام النبي صلى الله عليه وسلم الحجة على هؤلاء - 00:56:11

والقياسة والدهاكرة والرؤساء من خلال افراد النبي عليه الصلاة والسلام الم يكن يرسل الواحد والاثنين من الصحابة الى القبائل والاعراب التي كانت تسكن حول المدينة فيعرفهم بحقائق التوحيد وسائل التوحيد - 00:56:34

وكانوا افراد وهذا كله يدل كل هذه القصص دلالتها قطعية متواترة على صحة الاستدلال باخبار الاحاد في مسائل الاعتقاد والا لو كانت اخبار الاحاد غير مقبولة في مسائل الاعتقاد لما صلح من النبي صلى الله عليه وسلم ان يرسل احد الصحابة - 00:56:48 اه الى المدن والقرى والامصار ليدلوا الناس على توحيد الله سبحانه. ويخبرونهم بما يستحقه الله عز وجل من هذا التوحيد فارساله النبي صلى الله عليه وسلم للافراد والاحاد ليقيموا الحجة على الخلق دليلا على ان اخبار الاحاد مقبولة في مسائل الاعتقاد. وان التفريق بين المتواتر والحاد في باب - 00:57:11

من صنع اهل البدع من الفرق الكلامية وليس من اصول اهل السنة والجماعة. بل في الحقيقة احبتني انا لا اريد ان اطيل البحث في هذه الجزئية لكن سريعا ابين لكم - 00:57:32

ان تقسيم الحديد الى متواتر واحاد وان كانا ن قبله بمعنى صحيح ونرفضه بالمعنى الكلامي لكن اصل هذه القسمة بهذا الطريقة متواتر واعاد اتنى بها علماء الكلام وابرزوها واكثروا من ذكرها في كتبهم ومصنفاتهم. لانهم ماذا فعلوا؟ قالوا الاحاديث النبوية - 00:57:44 متواترة واحات ولما فسروا المتواتر علماء الكلام لما فسروا ما معنى التواتر في الحديث؟ ففسروه بالتواتر بالمعنى الارسطي التواتر المنطقي بالمعنى الارسطي والتواتر المنطقي بالمعنى الارسطي لا تكاد تظفر به في حديث او احاديث من احاديث محمد صلى الله عليه وسلم - 00:58:10

وكل الاحاديث على طريقة التواتر المنطقي الارسطي ستكون ايش؟ احاد التواتر المنطقي الارسطي لا تكاد تظفر به في الاحاديث

النبوية فهم ماذما فعلوا ابتداء؟ انظروا كيف الخطوات؟ قالوا الاحاديث تنقسم الى متواتر واحد - 00:58:33

طب ما هو التواتر؟ فسروه بالمعنى المنطقي الارسطي. ولعلي اقدم لكم بحث في هذه الفكرة في ان تقسيم الاحاديث المتواتر واحد هو تفسير التواتر بالمعنى المنطقي الارسطي اشكالية كبيرة فكرية في التاريخ العقدي - 00:58:50

وقد كتبت في ذلك بحثا اه فكما قلت لكم قالوا الاحاديث متواتر واحد. ما هو التواتر بالمعنى المنطقي الارسطي؟ وعلى المنطق الارسطي لن يوجد متواتر في الاحاديث النبوية الا بضعة احاديث - 00:59:04

لا تتجاوز اصابع اليد. وستكون كل الاحاديث الاخرى من ابواب الاحاد. طيب ابواب الاحاد مقبولة في الاعتقاد؟ لا هكذا قالوا طيب ما هو المقبول؟ المتواتر. طب كم متواتر عندنا اربعة وخمس احاديث. طب اذا بختصر ما في احاديث متواترة. نستطيع الاعتماد عليها في باب الاعتقاد. طب اذا في ماذما سنتعتمد في الاعتقاد؟ قالوا اذا بما انه ما في احاديث - 00:59:19

يعتمد عليها في الاعتقاد اذا فلنعد الى عقولنا هذه القصة باختصار هذه القصة باختصار عليكم ان تنتبهوا لما يثار احبيتي. هل انت يا شيخ اذا ضد تقسيم الاحاديث المتواترة واحد - 00:59:42

لا في الحقيقة انا اقسم الاحاديث الى متواتر واحد لكنني امنح التواتر مفهوما صحيحا واسعا ولا اضيقه بالتواتر بالمعنى الارسطي المنطقي هذا واحد ثانيا مع تقسيم الحديث الى متواتر واحد فاني اقبل المتواتر والاحاد في ابواب الاعتقاد ولا افرق بينهما - 00:59:58

عرفتم؟ فلا يعني اني اذا رفضت طريقة المتكلمين اه في تنجية الاحاد عن ابواب الاعتقاد اني ارفض كل تقسيم الاحاديث الى متواتر واحد. لان بعض الناس عندهم دائما ردة فعل معاكسة ايضا - 01:00:22

يقول اه بما ان تقسيم الحديث الى متواتر واحد. اشتهر عند علماء الكلام. اذا فلنلغي هذا التقسيم. لأن في الحقيقة قطعا هناك احاديث نقلت بطرق متعددة كثيرة. وهناك احاديث نقلت بنقل الواحد عن الواحد. لا تستطيع ان تنكر هذا. انظروا في كتب الصحائف والسنن تجدون - 01:00:37

هذا النوع موجود لكن ما هو الحديث الذي يسمى متواترا؟ وما هو الحديث الذي يسمى احادا؟ هذا يحتاج الى اعادة تحريره ثانيا هل كون الحديث احاد يعني ان يرد في مسائل الاعتقاد؟ هذا الذي نرفضه - 01:00:56

فاصل التقسيم لا نأبه ما عندنا مشكلة في تقسيم الحديث لمتواطرا واحد. لكن عندنا مشكلة في اولا ما هو معنى التواتر؟ وما هو معنى الاحاد؟ والمشكلة هو انا وان قسمنا الاحاديث لم تواتر واحد فاننا لا نرد الاحاديث الاحاديث الاحاديث في ابواب الاعتقاد بل نقبل

جميع الاحاديث - 01:01:10

كما انا نقبض المتواتر والاحاد في ابواب الفقه فاننا نقبل المتواتر والاحاد في ابواب الاعتقاد باختصار طيب لكن هنا انبه على قضية يعني في النهاية دائما احب التوازن في الطرح لتكون الصورة كاملة - 01:01:35

ينبغي مراعاة امر معين في قضية التفاوت بين المتواتر والاحاد هذا الامر المعين هو الخطوة الثالثة من خطوات التأصيل العقدي التي ذكرتها قبل قليل ايش كانت الخطوة الثالثة من خطوات التأصيل العقدي - 01:01:49

ايوا يا شيخة الخطوة الثالثة من خطوات التأصيل العقدي ما هي نعم؟ لا وجه الاستدلال انا ذكرته ضمن الخطبة الثانية. الخطبة الثالثة كانت بيان حجم الدليل من حيث القطعية والظننية. لنعرف حجم المسألة العقدية. اليك كذلك؟ اه تقسيم - 01:02:03

الى متواتر واحد يمكن ان يوظف في هذه الجزئية انه حديث المتواتر المعنى الصحيح الشرعي هو بالتأكيد اقوى واكثر قطعية من حديث الاحاد وبالتالي لو كانت عندي مسألة عقدية ثبتت بحديث متواتر - 01:02:24

ومسألة عقدية ثبتت باحاديث احاد ايهما اقوى؟ نحن قلنا سنقبل كلا المسألتين لأننا لا نفرق بين المتواتر والاحاد. لكن من ناحية علمية عقلية. اي المسألتين اعلى؟ مسألة ثبتت بحديث متواتر والا مسألة التفتت بحديث احاد - 01:02:43

اكيد المسألة التي ثبتت بالتواتر اقوى من المسألة التي ثبتت بالاحاد. فتقسيم الاحاديث النبوية لما تواتروا احاد قد نوظفه في هذه الجزئية. في بيان حجم المسألة العقدية. هذا التوظيف صحيح - 01:02:58

انه مسألة عقدية تظافرت عليها الادلة الشرعية وتواترت في الدلالة عليها. هذى مسألة عقدية كبرى لكن مسألة عقدية لم تثبت الا بخبر احد واحد. هي مسألة صحيحة يجب اعتقادها. لكنها في حجمها وفي تعاملنا مع - [01:03:13](#)

ليس ليست كالمسألة التي ثبتت بالتوافر وتوافرت الادلة في الدلالة عليها. اليك هذا هو المنطق؟ تمام اذن هكذا انتهيت انا من الكلام تقريبا عن الدليل الثاني من ادلة الاستدلال المقبولة على اهل السنة والجماعة وهو الوحي الالهي. الكتاب والسنة - [01:03:31](#)

ولي عودة الى هذا المصدر يعني بعد فترة ان شاء الله لكن اريد الان ان انهي الادلة المقبولة. الدليل الثالث المقبول عند اهل السنة والجماعة من مصادر الاستدلال قالوا اجمعوا الصحابة والتابعين - [01:03:50](#)

او ما كان مشتهرا بينهم ولم يعلم له مخالف معتبر. وكلمة معتبر مهمة من مصادر الاستدلال المقبولة عند اهل السنة والجماعة ما اجمع عليه الصحابة والتابعون او ما كان مشتهرا عندهم في مسائل الاعتقاد ولم يعرف لهم - [01:04:07](#)

هو مخالف معتبر فهذا دليل من ادلة الاعتقاد الصحيح تمام تقول من مصادر الاعتقاد المهمة عند اهل السنة والجماعة معرفة الاقوال والآثار الواردة عن السلف الصالح من الصحابة والتابعين اهل القرون المفضلة. الذين ذكرهم النبي صلى الله عليه وسلم واثنى عليهم في بيان مسائل الاعتقاد - [01:04:25](#)

هذا مصدر اثار الصحابة واثار التابعين وتابعיהם القرون الثلاثة المفضلة. اقوالهم مصدر من مصادر الاعتقاد نستدل بها على مسائل الاعتقاد طيب يا شيخ هل هم معصومون عن الصحابة معصومون؟ هل التابعون معصومون؟ نحن قلنا انتبهوا على هذه القضية - [01:04:51](#)

ما هو الدليل الثالث لم نقل قول واحد من الصحابة نحن قلنا اجمعوا الصحابة واجماع التابعين او ما كان مشتهرا بين الصحابة والتابعين في مسائل الاعتقاد ولم يكن لهم مخالف معتبر - [01:05:16](#)

في ذلك فان النبي صلى الله عليه وسلم لما قال في الحديث خير القرون خيركم قرني ثم الذين يلونه ثم الذين يلونهم. هذه تزكية منه صلى الله عليه وسلم لمنهج هذه القرون المفضلة. ولما - [01:05:32](#)

يكون عليه حالها في باب الاعتقاد. يعني اذا لم تكن الخيرية في باب الاعتقاد فبماذا ستكون اليك كذلك؟ فهذه تزكية منه صلى الله عليه وسلم لهذه القرون في ابواب الاعتقاد وانها في الجملة في الجملة - [01:05:47](#)

تسير على معتقد صحيح باذن الله. فلان النبي صلى الله عليه وسلم زكاهم واثنى على اعتقادهم عرفنا ان اعتقادهم في الجملة يسير على المنهج مرتضى الذي يرضي رب سبحانه وتعالى - [01:06:01](#)

فان اهل السنة مطбقون على خيرية تلك القرون وصلاحها وسلامة معتقدها. والسبب في ذلك اولا ثناء النبي صلى الله عليه وسلم عليهم هذا واحد ثانيا لاتصال هذه القرون وقربها من عهد النبوة - [01:06:15](#)

وظهور معالم الشريعة واجتماع الكلمة في الجملة سوى ما شذ من القليل النادر هذه القرون هي قريبة من عهد النبوة. وبالتالي اقوال النبي صلى الله عليه وسلم همسات النبي عليه الصلاة والسلام. منهج النبي صلى الله عليه وسلم في الاعتقاد بالتأكيد كان واضحا جليا عند الصحابة - [01:06:34](#)

خصوصا ثم بعد ذلك عند التابعين الذين اخذوا من الصحابة والخلاف الذي وقع في عصر الصحابة وفي عصر التابعين كان خلاف محدود جدا. وكان هناك اتفاق عام على مسائل الاعتقاد - [01:06:53](#)

فما كان شائعا بين الصحابة والتابعين من الاقوال في مسائل الاعتقاد فهو بالتأكيد طريق السنة ما كان شائعا مشهورا مستفيضا بين الصحابة والتابعين في مسائل الاعتقاد هو بالتأكيد طريق السنة التي يجب اتباعها - [01:07:09](#)

ولا يجوز معارضته باقوال المتأخرین من العلماء مهما بلغ المتأخرون من الذكاء والحصافة ولا نكرر قول ارباب البدع الذين يقولون ان طريقة السلف اسلام وطريقة الخلف احکم هادي قوله بدعاية - [01:07:29](#)

اشتهرت عند علماء الكلام. ايش يقولون يقولون ان طريقة السلف اسلام من يريد السلام فليتبع طريقة السلف. وطريقة الخلف احکم يعني ادق من الناحية العلمية هذه مقوله خطيرة ان تقول ان طريقة السلف هي طريقة السلام لكن طريقة الخلف هي طريقة الدقة

هذا فيه اولاً قدح بمنهج الصحابة والسلف في الاستدلال هذا واحد وثاني والشيء الثاني سابين بعد قليل اذا ولا نكرر قول ارباب البدع حين قالوا ان طريقة السلف اسلم وطريقة الخلف احكم - 01:08:20

مدعين بهذا الكلام ان طريقة الخلف ماذا يقصر بطريقة الخلف طريقة الخلف هم الذين خاضوا في علم الكلام مدعين بذلك ان طريقة الخلف من خاض في علم الكلام ووقف على دقائقه احكم في باب الاعتقاد واكثر دقة. هذا كلام خطير جدا - 01:08:37
ان يدعي الانسان ان طريقة علماء الكلام ادق واحكم من طريقة السلف الصالح رضوان الله تعالى عليهم.طبعاً لو انت لو ناقشت هؤلاء ماذا سيقول لك بس يقول لك آآ علماء السلف كانوا يدركون هذه المسائل الكلامية التي نتكلم بها لكنهم سكتوا عنها طلباً للسلامة. يعني هذا افضلهم - 01:08:55

حالاً يعلل بهذه الطريقة. لكن علينا ان نحذر من هذا الكلام فان طريقة السلف هي الاحكم وهي الاسلام هي الاحكم والادق وهي الاسلام. طيب بل طريقة الصحابة والتابعين هي الاحكم والاسلام عند علماء اهل السنة والجماعة. وما نشأ بعدهم من اختلاف انما نشأ من هجر - 01:09:15

نهج الصحابة وسلك غير مسلكهم من ارباب الطرق الكلامية فضلوا عن الجادة الصحيحة اذا من مصادر الاستدلال عند اهل السنة ما كان عليه الصحابة والتابعون فنحن نعتقد ان طريقة الصحابة وطريقة التابعين هي طريقة السنة - 01:09:38
وهي الطريق الاحكم والاسلام ولا نكرر قول ارباب البدع الكلامية من ان طريقة السلف اسلم وطريقة الخلف ادق واحكم. ويرصدون بطريقة الخلف طريقة الخوض في علم الكلام والاخياس المنطقية. ابداً بل والله طريقة السلف اسلم - 01:09:59

وطريقة السلف احكم لذا احبتي الناظر في كتب علماء اهل السنة والجماعة في ابواب الاعتقاد يجد فرقاً واضحاً بينها وبين كتب علماء الكلام في علم الاعتقاد انت عذر وانظر في كتاب لعلماء اهل السنة والجماعة في ابواب الاعتقاد وامسك كتاب اخر - 01:10:16
لعلماء الكلام في باب الاعتقاد وقارن لا تأخذ قولي مسلماً اذهب بنفسك وقارن قارن بين كتاب كتبه احد علماء اهل السنة والجماعة وانظر في طريقة في الاستدلال على مسائل الاعتقاد - 01:10:40

وخذ كتاباً لارباب الكلام وانظر في طريقة في الاستدلال لابواب الاعتقاد علماء اهل السنة والجماعة حينما يكتبون كتب الاعتقاد ويستدلون فيها يهتمون بماذا يحرض علماء اهل السنة والجماعة وهذا واضح في كل كتبهم. يحرض علماء اهل السنة والجماعة الذين كتبوا في علم الاعتقاد على بيان ان ما يقررون - 01:10:55

من مسائل الاعتقاد انما تلقوه بسند متصل من اشياخهم الى السلف الصالح هذا ديدنهم ليدلوا بذلك على انهم اهل اتباع ووقوف حيث وقف السلف ما معنى هذا الكلام؟ لو اخذت اي كتاب من كتب علم الاعتقاد عند علماء اهل السنة - 01:11:22
ستجد هذا العالم يحرض ان يبين ان المسائل العقدية التي يقررها انما تلقاها من اشياخه بالسند المتصل الى السلف الصالح وليس من هواه او من ابداعه العقلي او ابداعه المعرفي. يحرضون على بيان هذا الامر - 01:11:46
وانهم انما تلقو هذه المسائل بالاتباع والسنة ولم يتلقوها بالعقل وبالقياسة المنطقية اعطيك امثلة على ذلك خذ امثلة على ذلك الامام البربهاري من علماء اهل السنة والجماعات توفي ثالثية وتسعة وعشرين - 01:12:06

يقول في كتابه شرح السنة له كتاب اسمه شرح السنة ماذا يقول فيه؟ ولاحظوا طبعاً هذه ملاحظة كتب علماء اهل السنة والجماعة في باب الاعتقاد اغلبها يسمى كتاب شرح السنة - 01:12:21

او كتاب السنة كثير من هذه الكتب تسمى شرح السنة وكتاب السنة. لماذا سمي السنة؟ لأن السنة تعني الاتباع فهم يسمون كتبهم كتاب السنة لأنهم يريدون ان يبيّنوا انهم اهل اتباع وليسوا اهل ابتداع - 01:12:35

طيب انظر في هذا المثال الاول الامام البربهاري ثالث مية وتسعة وعشرين هجري يقول في شرح السنة بعد ان سرد معتقد اهل السنة والجماعة انظروا ماذا يقول؟ قال وجميع ما وصفت لك في هذا الكتاب. يعني جميع المسائل الذي وضعتها في هذا الكتاب في ابواب الاعتقاد - 01:12:53

قال فهو عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم وعن أصحابه وعن التابعين والقرن الثالث الى القرن الرابع انظر يبين الاصول التي اعتمد عليها في مسائل الاعتقاد هذا هو التأصيل العقدي. ان يبين ما هي الاصول الاستدلالية التي اسس عليها المسائل العقدية في كتابه. قال تلقيتها - [01:13:10](#)

عن الله يقصد القرآن وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم. يقصد السنة. وعن الصحابة والتابعين الدليل الذين تكلم فيه. وعن علماء القرن الثالث والرابع. لأن هذه القرون التي كما قلنا - [01:13:36](#)

فسلم اعتقادها من الابتداع في الجملة انظر مثال اخر الامام المزنی الشافعی رحمة الله عليه متوفی میتین واریعة وستین هجری يقول في كتابه شرح السنة ايضا قال هذه مقالات وافعال - [01:13:49](#)

اجتمع عليها الماضون الاولون من ائمة الهدی وبتوفیق الله اعتمد بها التابعون قدوة ورضا لاحظ يريد ان يبين ان الاقوال التي يقررها اجمع علىها الماضون الاولون من السلف الصالح طیب المثال الثالث - [01:14:06](#)

ابن ابی حاتم امام كبير من علماء الاحادیث وتوفی ثالثیة وسبعة وعشرين هجری. يقول في العقیدة المشهورة بعقیدة الخرسانیین سألت ابیه ابو حاتم وابا زرعة عن مذاهب اهل السنة في اصول الدين - [01:14:27](#)

وما ادرك عليه العلماء في جميع الامصار. لاحظ عن ماذا سألهم ليس عن رأيهم واجتهادهم. لا سألتهم عما ادرك عليه العلماء في جميع الامصار وھؤلاء طبعا ابو زرعة ابو حاتم من علماء السلف - [01:14:42](#)

فابن ابی حاتم يسأل والده ما هي مسائل الاعتقاد التي تلقيتها من اشیا خلک؟ يعني من السلف الصالح قال وما يعتقدان في ذلك؟ فقالا ماذا قال ابو حاتم وابو زرعة؟ ادركنا العلماء في جميع الامصار حجازا وعراقا ومصراما وشاما - [01:15:00](#)

ويمانا فكان من مذهبهم كذا وكذا ثم سردوا اعتقاد اهل السنة. الذي ادركوا عليه السلف. انظر واضح القضية. انهم يستدلون في مسائل الاعتقاد بما كان معروفا مستفيضا عند الصحابة والتابعین. هذا مصدرهم في الاستدلال بعد الكتاب والسنة والهداية الفطرية - [01:15:19](#)

الدنيا او الشاهد الرابع. قال الصابونی الامام الصابونة اربعینی وتسعة واربعین هجری يقول في كتابه اعتقاد اهل الحديث. سأله اخوانی في الدين ان اجمع لهم فصولا في اصول الدين التي استمسك بها الذين مضوا من ائمة الدين وعلماء المسلمين - [01:15:38](#)

وهدوء وهدوا ودعوا الناس اليها في كل حين ومضى بعد ذلك في بيان مسائل الاعتقاد عند علماء اهل السنة والجماعة. فلاحظ اذا هذا المنهج العام عند علماء اهل السنة في مصنفاته - [01:15:57](#)

ان يبينوا ان الاقوال والمسائل العقدية التي يقررونها انما اخذوها بالاتباع والسنّة قل ان تجد عندهم عقیدة متعمقة متکلفة عقليا. اذا اتوا بالادلة العقلية يأتون بها واضحة جلية على الطريقة التي سنبيّنها بعد قليل - [01:16:13](#)

وما جل الكلام في السنّة فانما هو اتباع وتلقي من السلف الصالح وانظر كذلك في شرح اصول الاعتقاد. اه اعتقاد اهل السنّة لله لکائی. انظر في دم الكلام للامام الھروی. وانظر في اعتقاد ائمة هذا الحديث لابی بکر الاسماعیلی. كل - [01:16:31](#)

الكتب وغيرها من المصنفات التي دونت في القرن الثالث والرابع والخامس الھجري. لنصرة عقیدة الصحابة والتابعین وبيان ما كانوا عليه في اصول الدين ایة لجناب هذه العقیدة من عقائد اهل البدع والنازح في الهيئة التي كتبت بها هذه العقائد. عقائد اهل السنّة يجد اختلافا - [01:16:49](#)

شاسعا بينها وبين كتب الاعتقاد التي سطّرها الکلامیون فكتب علماء اهل السنّة كما قلنا تتمیز بالنقل عن الصحابة والتابعین وسرد الاسانید المتصلة. انظر في الله لکائی بالسند المتصل بينه وبين ائمة - [01:17:09](#)

السلف. ما في نقل مجتزأ ما في شيء بالھوی. ما في شيء متکلف. نقل متصل عن الصحابة عن سفیان وعنهما عینه عن سعید بن المسبیب عن ابن شهاب الزھری عن احمد بن حنبل عن الشافعی عن سفیان الثوری عن سفیان ابن عینه عن ائمة اهل السنّة من علماء الحديث - [01:17:24](#)

فلو نظرت اذا في كتب في علماء اهل السنّة تتمیز هذی میزتها الظاهرۃ. بالنخل عن الصحابة والتابعین. واما كتب اهل فتجدها

مهتمة بالاحكام العقلية انظر في الخريدة البهية للعدو رحمة الله عليه - 01:17:42

بدأها في بيان ما هي الاحكام العقلية ما هو الواجب العقلي؟ وما هو المستحيل العقلي؟ وما هو الممکن العقلي؟ ويقول نحن نحتاج الى الاحكام العقلية ندخل من خاللها في علم الاعتقاد. انظر الفرق الهائل في التأصيل العقدي - 01:18:00

شخص يبدأ كلامه في في مسائل الاعتقاد ببيان الاحكام العقلية وما هو الواجب العقلي وتعريفه؟ وما هو المستحيل العقلي وتعريفه؟ والشخص يبدأ كلامه في الاعتقاد بالرجوع الى كلام السلف الصالح - 01:18:15

خلنا في وضع في التأصيل العقدي اذا واما كتب اهل الكلام فتجدها مهتمة بالاحكام العقلية وتفصيل هذه الاحكام والدخول في دهاليزها طب العامي ماذا يفعل اذا يريد ان يتصل في مسائل الاعتقاد؟ ينبغي ان يعرف ما هو الواجب العقلي وما هو المستحيل العقلي؟ وما هو الممکن العقلي؟ هكذا تصل - 01:18:29

عقيدة السلف الصالح في قلوب العوام واما كتب اهل الكلام فتجدها مهتمة بالاحكام العقلية وتفصيلها. وتكاد تخلو من اشارة الى ان مسلكهم هو مسلك الصحابة والتابعين. او تلقوه عنهم الا على سبيل الاستحياء - 01:18:48

لو نظرت في كتب علماء الكلام هل تجدتهم يقولون مسلكنا في باب الاعتقاد وطريقتنا في الاستدلال تسير على طريق الصحابة والتابعين؟ لا يذكرون ذلك الا على سبيل استحياء واصارة مجملة موهمة. لماذا لا يذكرون ذلك برأيك - 01:19:06

لأنهم يدركون انهم حين يطالعون بالدليل على ان طريقتهم في الاستدلال هي طريقة السلف لن يظفروا الا بمحملات ومتشابهات. لو قلت لعلماء الكلام اتونا بدليل واضح على ان منهجكم في الاستدلال على مسائل الاعتقاد هو منهج السلف الصالح - 01:19:21
لم يجدوا دليلا الا محملات ومتشابهات لذلك يعدلون الى مقولتهم المشهورة التي ذكرتها لكم قبل قليل التي هي ايش؟ ايش يقولون طريقة السلف اسلام وطريقتنا يعني الخلف طريقتنا هذا يقصدون وطريقتنا احکم - 01:19:42

فهم يقرؤون في النهاية ان السلف لم يستخدموا اقيستهم المتعمعقة المتكلفة هم يدركون ذلك لكنهم حتى يهربوا من هذا المأزق يقولون طريقة السلف اسلام. كانوا يطلبون السلام وطريقة الخلف احکم. ليبرروا طرائقهم في الاعتقاد - 01:20:03

وانها وان لم تكن هذه الطرائق موروثة عن السلف فالسلف كانوا على علم بها لكنهم سكتوا عنها وغضوا الطرف عن الحديث فيها طلبا للسلامة انظر كيف يؤصلون لك هذه الافكار - 01:20:20

ان السلف الصالح يعرفون هذا الكلام الذي نتكلم به في مصنفاتها لكنهم لما سكتوا عنه طلبا للسلامة وابعادا للناس عن الخوض في هذه الامور. واما نحن فنحتاج الى ان نخوض في هذه الادلة المتكلفة وان نتعمق فيها لظهور اهل البدع والمخالفين - 01:20:35
لنا ونحتاج الى سرد هذا وفي الحقيقة انما هو التلقي من المتابع الاخر الم نقل في المحاضرة السابقة ان الذين قبلوا عن الرسل انقسموا الى فرقتين. فرقة تبع الرسل في كل ما ات به عن ربها وادعنت وسلمت بالاطلاق. وهم اهل السنة. وفرقة اخرى قبلت ما جاءت به الرسل في الجملة لكنها شربت - 01:20:53

كما قلنا من متابع اخرى نعم الفرق الكلامية نعم شربت من متابع اخرى واصبح في اعتقادها دخن وفيه كدر من متابع الفلسفه والاغريق وغيرهم من اه اصحاب الملل الذين ترجمت كتبهم مصنفاتهم الى الدولة الاسلامية في عهد المأمون - 01:21:17

ثم بعد ذلك بدأت الفتنة تحرق وتلعب في هذه الامة. طيب السؤال المهم قبل ان اختم كلامي في الدليل الثالث. السؤال المهم هنا وهذا سؤال خطير ومهم ودقيق لمن ينتسب الى اهل السنة والجماعة. ما هو - 01:21:38

هو السؤال متى نقول عن قول معين او عن مسألة عقدية معينة انها مذهب السلف. وما خالقه فهو بدعة خارجة عن طرائقهم سؤال خطير لماذا هذا سؤال خطير لان بعض المستعجلين من طلبة العلم للأسف من ينتسبون الى اهل السنة - 01:21:54

يستعجلون في الحكم على قول معين بأنه مذهب السلف اي مسألة ذكرت عن رجل او عن رجلين من السلف مباشرة يجعلونها مذهب عام للسلف ويدعون الناس اليها ويدعون مخالفها وهذا قضية خطيرة - 01:22:17

متى تقول عن مسألة معينة او عن قول معين انه مذهب السلف وما يخالفه بدعة هناك طرائق معينة باختصار هناك طريقة هناك طرائقان لنحكم على قول معين بأنه مذهب السلف في الجملة. الطريق الاول اذا كان هذا القول مشهورا مستفيضا عن السلف الصالح -

صالح فاننا نعد هذا القول نعم مذهبا لهم اذن الشهرة والاستفاضة. هذا الضابط الاول او الطريق الاول. الشهرة والاستفاضة. فمتنى كان القول مشهورا مستفيضا عند السلف على مسألة معينة يعني قول صريح - 01:22:57

مشهور مستفيضا عنهم في مسألة معينة فاننا نقول اذا هذه المسألة بما انها مشهورة مستفيضة على هذا القول الصريح فهذا يدل على انه مذهبه ومن خالقه فهو مبتدع. كمسألة مثلا القول بان القرآن غير مخلوق - 01:23:17

هذه الجملة القرآن غير مخلوق بل هو كلام الله جملة نقلت صراحة عن السلف بالاستفاضة والشهرة. ولا يعرف لعلماء السلف مخالف الا من البدع من اهل البدع من المعتزلة وغيرهم - 01:23:34

صحيح فاذا القرآن كلام الله غير مخلوق؟ نعم هذا مذهب السلف لأن هذه الجملة وهذه المسألة نقلت نقاً مستفيضا مشهورا. اذا هذه الطريقة الاولى في الحكم على قول معين بانه مذهب السلف وانما - 01:23:47

فالله منهجه بدعي الطريقة الثانية ان يحكي من هو معروف بالتحقيق في العلم عن قول معين بانه اجماع السلف او مستفيض عن السلف كمثل محمد بن نصر مروزى ومن عرف بالتحقيق في العلم. كذلك ابن عبدالبر - 01:24:03

واللأ لجاء وغيرهم من العلماء الثقات المعروفيين بالتحقيق اذا وجدنا عالما ثقة قال عن قول معين بان اجماع السلف كان عليه فاننا نعتبر هذا القول مذهب السلف طب ايش الفرق بين الطريقة الثانية والطريقة الاولى برأيك - 01:24:27

والاستفاضة اه. يعني الطريقة الاولى نحن وجدنا اقوال السلف بين ايديينا متواترة ومستفيضة مشهورة. لم نحتاج الى نقل امام معين للاجماع عليها لا هي موجودة بين ايديينا وصلت اليها. فهي مستفيضة واستفاضتها ظاهرة لدينا - 01:24:47

الطريقة الثانية نحن لم نجد اقوال مستفيضة بين ايديينا لكن وجدنا احد العلماء المحققين من اهل العلم نقل اجماع السلف على هذا القول او استفاضة هذا القول عند السلف فحينئذ ايضا نتبعه لانه عالم - 01:25:04

محقق معلوم عند اهل العلم بالتحقيق في فهم اقوال السلف والرجوع اليها. محمد بن نصر كما قلنا وابن عبدالبر في جملة اقواله. وابن عبدالبر رکزوا في جملة اقواله ونقوله ومن هنا يعرف احبتى ان ما اذا عرفنا كيف نعرف ان نقوم بمذهب السلف هكذا - 01:25:21

اما ما يسلكه بعض المستأجرين من طلبة العلم على قول نقل عن رجل او رجلين من علماء السلف ولم يشهر ولم يكن مستفيضا عند علماء السلف ولم ينقل الاجماع عليه من العلماء المحققين. فيأتي هذا الطالب على هذا القول المعروف عن رجل او رجلين فيجعله مذهبا للسلف. ويبدأ يبدع - 01:25:41

هذا ليس منهجا صحيحا فايما ان تستعجل في الحكم على مسألة عقديه بانها مذهب السلف بالعموم. الامر ليس بالسهل اذا هذا الخطأ الاول ان تأتي الى قول عرف عن رجل او رجلين فقط من السلف فتجعله مذهبها عاما للسلف وتناف عنده - 01:26:01

او فتجعله مذهبها عاما للسلف وتنافه عنه هذا مسلك خطأ. المسلك الخطأ الثاني بعض المنتسبين الى السنة ماذا يفعل اه بعض المنتسبين الى السنة يقوم بتفهم كلام السلف ثم يجعل فهمه - 01:26:20

حجۃ يبدع به المخالف ما معنی هذا الكلام يا شيخ بعض طلبة العلم ايضا يستعجل بصورة اخرى. يأتي الى كلام للسلف مجمل محتمل حمال وجوه فيفهم هو منه فهما معينا - 01:26:41

فيعتبر فهمه حجة يجب على الناس ان تتبعها ويبدع المخالف له في هذا الفهم فهمتم هذه المسلك الخطأ الثاني ان يأتي الانسان الى كلام للسلف مجمل كلام ايش؟ مجمل ليس صريح - 01:26:59

فهذا الطالب يفهم من هذا الكلام فهم فيعتبر فهمه هو حجة على الناس يجب ان تتبعها ويعتبر مخالفه مبتدع وهذا منهجه خطأ ايضا. فهمك ليس حجة على الناس. جزا الله خير على اجتهادك. فهمك واجتهادك ملزم لك. لكنه ليس ملزما لغيرك - 01:27:19

انتبه طيب ثم يجعلون كما قلنا فهمهم حجة يبدعون به المخالف لهذا ايضا مسلك خطأ ولا يصح اعتماده في اعتبار عقائد السلف صالح لأن هذا المسلك يعتمد على الفهم فهمك انت واستباطك انت وليس على - 01:27:39

النقل الواضح الصريح عن علماء السلف فانت فهمت فهمنا معينا لكلام السابقين ولم نجد هذا الفهم الذي فهمته مصراحا به عنهم. الان نحن لو كان هذا الفهم هو صريح كلام السابقين من قول عنهم بالاستفاضة. خلص عدنا الى الطريقة الاولى. انه هذا القول الذي -

01:27:57

اذا اعتدته انت من قول نقا صريحا مستفيضا مشهورا. لكن كلامنا في كلام مجمل للسلف يمكن ان يفهم على اكثر من وجه. جاء شخص فهمه بطريقة معينة فنقول هذا فهمك - 01:28:20

ويمكن لشخص اخر ان يفهم هذا الكلام بطريقة اخرى فايما ان يجعل فهمك حجة على الناس ملزما لهم طيب هكذا نكون انتهي من تأصيل اه المصدر الثالث من مصادر الاستدلال عند اهل السنة والجماعة. بقي عليه المصدر الرابع والأخير وهو الذي ساختم به محاضرة اليوم - 01:28:33

تجاوزنا الساعة ص؟ ساعة ونصف اهو الطالب سيعقدون علينا. فقط اختم بالمصدر الرابع والأخير. المصدر الرابع والأخير الادلة العقلية الصريحة الادلة العقلية الصريحة مصدر من مصادر الاستدلال عند اهل السنة؟ نعم الادلة العقلية الصريحة وكلمة الصريحة قيد. لاني سافرق - 01:28:54

من الادلة العقلية المتعمرة والادلة العقلية الصريحة فالادلة العقلية الصريحة الواضحة من مصادر الاستدلال ومصادر بناء الاعتقاد عند اهل السنة والجماعة. طبعا رکزوا يا احبي في قضية وهذا امر مهم عندي الان - 01:29:18

اني الان اتكلم عن مصادر ايش؟ بناء المسائل العقدية. بناء المسألة العقدية عند اهل السنة والجماعة. كيف تبني الان في مناقشات الملحدين واصحاب الشكوك واللاوجوديين وغير ذلك من اصنافهم. لو دخلت في تعميق الادلة العقلية - 01:29:36

ما عندي مشكلة لكنك انت الان في مقام الدفاع عن العقائد وليس في مقام بناء العقائد وعليكم ان تفرقوا بين مقامين مقام بناء المسألة العقدية عندك وعند المسلمين والاستدلال عليها ومقام الدفاع عن المسائل العقدية في مواجهة الملحدين - 01:29:58

نحن هذه الادلة التي نقول انها مصادر الاستدلال عند اهل السنة والجماعة هي مصادر التأصيل العقدي يعني البناء العقدي لمسائل الاعتقاد عندنا تمام فهذه الادلة المقبولة لدينا لكن في مقام الردود والدفاع والنقاش مع الملحدين - 01:30:21

قد يتتساهم في بعض الادلة العقلية المتعمرة ويتسامح بها للحاجة اليها في ذاك الموطن لكن لا اتي بهذه الادلة المتعمرة واجعلها اصلا في بناء المسائل العقدية. ففرقوا بين مقام البناء العقدي ومقام - 01:30:40

الدفاع العقدي. واضح؟ انا اتكلم الان في الادلة التي يعتمد عليها في ماذا؟ في البناء العقدي. وليس في الدفاع العقدي الرابع والأخير الادلة العقلية الصريحة. الادلة العقلية الواضحة الجلية احبي التي يشترك جل الناس في فهمها وادراها - 01:30:56

يتتفق العقلاط عليها دون الحاجة الى تعمق الفلسفة من الادلة المعتبرة عند اهل السنة والجماعة على مسائل اعتقاد ما معنى الادلة العقلية الواضحة؟ انا الان ابين لكم هي الادلة العقلية التي يشترك جل الناس في فهمها وادراها - 01:31:16

العقلاط عليها دون الحاجة الى تعمق الفلسفة. هذا معنى ان الادلة العقلية الصريحة من مصادر الاستدلال عند اهل السنة. هذا النوع من الادلة نعم مقبول عندنا في البناء العقدي ادلة يشترك جل الناس لا اقول كل الناس اكيد في ناس ضعاف العقول جدا جدا او الصبيان او من لا شغل له بالعقل ابتداء هذا دعوه - 01:31:38

انا اقول الادلة العقلية التي يشترك جل الناس ويتتفق العقلاط على فهمها نعم هي من الادلة ومن مصادر الاستدلال المقبولة عند علماء اهل السنة والجماعة وهذا النوع من الادلة هو الذي اهتم القرآن الكريم بغير اده والاحتجاج به - 01:32:01

اليس كذلك؟ كمثالا كالاستدلال بالخلق المتقن على وجود الخالق هذا دليل عقلي واضح يشترك العقلاط في فهمه. كذلك من الادلة القرآنية العقلية الاستدلال على وحدانية الله. بما يلزم من تعدد الان - 01:32:18

فيها من فساد نظام هذا الكون. ص؟ لو كان فيهما الة الا الله لفسدتا. دليل عقلي لكنه دليل عقلي واضح جلي. لا يحتاج الى وتعمقات تمام؟ اذا كالاستدلال ايضا على وحدانيته بما يلزم من تعدد الاية من فساد لنظام الكون وغير ذلك من الادلة العقلية الجلية التي -

01:32:33

لا تحتاج الى تعمق. فان قال قائل احبتني ان الاستدلال العقلي قد يخطئ اليه العقل يمكن ان يخطئ؟ كما انه يمكن ان يصيب فكيف تعتبرون الادلة العقلية مصدرا من مصادر الاستدلال العقدي وتبنون عليها المسائل العقدية. فنقول احبتني - [01:32:53](#)
الادلة العقلية العادلة وان كانت نعم قد تخطئ في بعض المطالب لكنها لا تخطئ في ادراك القضايا الاساسية للاعتقاد الادلة العقلية الواضحة لا تخطئ في ادراك المسائل الاساسية في ابواب الاعتقاد. لماذا؟ لأن الله سبحانه وتعالى منح هذه العقول القدرة على ادراك هذه المسائل الاساسية - [01:33:15](#)

وايدوها ايدوا العقول بالآيات الظاهرة في الافق وفي الانفس على وجه مانع للخطأ تماما لمن نظر بعقله متجردا عن الهوى والعناد فاحفظوا هذه القاعدة الدليل العقلي لا يخطئ في اساس الاعتقاد - [01:33:46](#)
لان الله منح العقود القدرة على الاستدلال عليه من خلال تأييدها بالادلة الظاهرة المستفيضة في الافق وفي انفسنا على وجه قاطع للخطأ تماما لكن بشرط ان ينظر الانسان بماذا بالعقل - [01:34:07](#)

مريدا الحق بعيدا عن التجرد بعيدا عن الهوى والعناد ومما ينبغي التنبيه عليه ايضا احبتني ان الادلة العقلية انما تستقل في دلالتها على ماذا؟ يعني الدليل العقلي على ماذا يمكن ان اعتمد عليه اساسا - [01:34:25](#)
واستقلالا يمكن الاعتماد عليه في مسائل الربوبية اي اثبات وجود الرب لهذا الكون. نعم العقل يستطيع باستقلاله ان يعرف وجود الرب واستطاع ان يستخدم العقل استقلالا في اثبات صدق النبي عليه الصلاة والسلام. نعم. لكن العقل لا يستقل بعد ذلك بتأسيس - [01:34:43](#)

عقيدة تفصيلية بعد ان يستدل العقل على وجود الرب ويستدل على ثبوت النبوة لا يستطيع بعد ذلك ان ينشئ عقيدة تأسيسية تفصيلية وانما العقائد التفصيلية تؤخذ من الوحي من الكتاب والسنة - [01:35:05](#)
ووظيفة العقل ان يتفهم وان يتعقل ما ورد في الكتاب والسنة مع الاذعان والتسليم والانقياد مع ماذا؟ مع الاذعان والتسليم والانقياد لها. ويتفهمها لكنه يذعن ويسلم لها. من دون اعتراض على هذه الادلة والله بحجة عدم ادراك العقل لهاي المسألة. او والله انه العقل - [01:35:24](#)

قم بالامتناع العقلي العقل يحكم بالامتناع على ظاهر هذا النص. فيجب ان اول وان احذف هذا النص. اذ لا يوجد انتبهوا لا يوجد نص صحيح صريح في كتاب السنة يخالف شرائح العقول. ما في - [01:35:49](#)
وانما التعارض الذي ينشأ المتكلمون بين ظواهر النصوص وبين عقولهم نشأ في اوهام الفلسفه والمتكلمين ومنتبعهم الذين ادعوا ممتنعات عقلية جاءوا على امور قالوا هذه ممتنعات عقلية وجاءت ظواهر النصوص - [01:36:06](#)
على هذه الممتنعات العقلية فقالوا هل يجوز ان يكون ظاهر النص ممتنعا عقلا؟ لا يمكن فعلينا اذ ان نؤول النص وان نحرف النص. فاتوا الى امور معينة جعلوها ممتنعات عقلية. وان كانت في الحقيقة ليست ممتنعات عقلية وانما هي اوهام - [01:36:28](#)
عقلية هم توهموها وجعلوها ممتنعات. فاياكم ان تظنوا ان الانسان اذا حكم على شيء بأنه يمتنع عقلا معناه فعلا كلامه صحيح انه ممكن عقلا. لا انتظار. من قال لك ان هذا الامر ممتنع عقلا؟ انت بتتصورك وتوهمك. بل في الحقيقة احبتني من نظر في تاريخ الامم عبر تاريخ البشرية - [01:36:44](#)

تجد مثلا قوم يقولون هذا الامر ممتنع عقلا. السمنية قالوا بعثة الانبياء ممتنعة عقلا ورد عليهم اهل الكلام. طب آلو لو كان كل انسان سيزعم ان هذا الامر ممتنع عقلا. وبالتالي نتبعه في ذلك سند كل النصوص - [01:37:04](#)
فلان يرى ان هذا الامر ممتنع عقلا اه وهذا النص اذا وبالتالي جاء على الممتنع فيجب ان يؤول. وفلان يرى ان هذا الامر ممتنع عقلا. وبالتالي اذا يجب ان يؤول النص - [01:37:22](#)

فما هي الممتنعات العقلية؟ وما هي الاوهام العقلية؟ هذا هو الذي ينبغي علينا ان نفرق بينهما. العقل كما قلنا ان خلاصة الكلام نشتت الكلام العقل يستقل بادراك وجود رب يستطيع ان يستقل باثبات صدق النبي عليه الصلاة والسلام لكن بعد ذلك لا يستقل بتأسيس عقيدة تفصيلية. وانما محله التلقي - [01:37:32](#)

من الوحي من الكتاب والسنة. ويكون وظيفة العقل حينئذ ان يتفهم ويتعقل ما ورد في الكتاب والسنة مع ماذا؟ مع والتسليم لها ولا يحق للعقل ان يعاند وان يحاد نصوص الكتاب والسنة وان ينشئ بوهمه ممتنعات عقلية - [01:37:57](#)

يجعلها في مقابل النصوص الشرعية ليحرف النصوص الشرعية عن دلالتها الظاهرة الى ما يهواه ويعتقد فهذه انتبهوا عليها. اذا باختصار هذه مصادر آآ الاستدلال المقبولة عند اهل السنة والجماعة التي يجب ان يكون البحث من خلالها فقط - [01:38:17](#) الهدایة الفطریة الـوـحـی بالكتاب والسنة ما كان عليه السلف الصالح من الصحابة والتابعين وعرفنا ضابط ما عليه السلف الصالح والادلة العقلية الصريحة. هذه الادلة هي التي يعتمد عليها في ماذا - [01:38:39](#)

في البناء العقدي عند اهل السنة والجماعة اكرر كلمة البناء العقدي تهمني هذه الادلة هي التي ينبغي ان يعتمد عليها في البناء العقدي ان تبني العقيدة عند المسلمين. عند المواقفين لك تبنيها من خلال هاي الادلة. لا نحتاج - [01:38:53](#)

الى اكثـر من ذلك واما عملية الدفاع العقلي وما يتسمـح فيها هـا وما يتسمـح فيها من التعمـق في بعض الادلة العقلـية هذا امر اخر دعوه على جنب ندرسه ان شاء الله في المحاضرة القادمة. لكن في البناء العقلي - [01:39:12](#)

عند المسلمين نبني عقائـدنا وعـقـائـد العـوـام خـلـال هـاي الـادـلـة فقط. ولـسـنا مـحـتـاجـين الى التـعـمـقـات ولا الى التـكـلـفـات ولا الى التـحـرـيفـ فـاتـ ولا الى الـهـوـيـ. نـحـتـاجـ ان نـكـونـ مـتـبـعـينـ لـاـ مـبـتـدـعـينـ - [01:39:29](#)

لا اطـيلـ عـلـيـكـمـ اكـثـرـ مـنـ ذـلـكـ فـيـ المـحـاـضـرـةـ الـقـادـمـةـ باـذـنـ اللهـ نـقـفـ عـلـىـ مـصـادـرـ الـاسـتـدـالـلـ المـرـفـوـضـةـ. عـنـدـ عـلـمـاءـ اـهـلـ السـنـةـ وـمـاـ وـجـهـ رـفـضـهـ. وـهـلـ يـمـكـنـ تـوـظـيـفـ هـذـهـ الـوـسـائـلـ الـمـرـفـوـضـةـ فـيـ - [01:39:44](#)

اـمـاـكـنـ مـعـيـنـةـ تـصـبـحـ بـهـاـ مـقـبـوـلـةـ هـذـهـ سـنـتـكـلـمـ عـنـهـ انـ شـاءـ اللهـ فـيـ المـحـاـضـرـةـ الـقـادـمـةـ وـنـنـطـلـقـ اـلـىـ قـوـاعـدـ عـقـدـيـةـ اـخـرـىـ عـنـدـ اـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ وـصـلـىـ اللهـ عـلـىـ سـيـدـنـاـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ الـهـ وـصـحـبـهـ - [01:39:58](#)

وـسـلـمـ غـرـسـ الـعـلـمـ لـدـرـاسـةـ الـعـلـومـ الـشـرـعـيـةـ طـرـيـقـكـ نـحـوـ عـلـمـ شـرـعـيـ رـاسـعـ - [01:40:11](#)